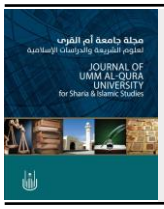

مجلة جامعة أم القرى

لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jill

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

علوم القراءات عند الإمام الذهبي من خلال إيراده مسائل القراءات وفوائدها في تراجم القراء دراسة تطبيقية مقارنة.

The Sciences of the Qur'an Readings According to Al-Dhahabi through His Mention of Issues and Benefits in the Biographies of the Qur'an Reciters A Comparative Applied Study

د. نعمان خليل داود مرزا

أستاذ مساعد، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

Dr. Nouman Khalil Dawood Mirza

Assistant Professor, Department of Quranic Recitations, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.

تاريخ التقديم:26/01/2023 تاريخ ارسال التعديلات: 07/05/2023 تاريخ القبول:18/05/2023

Received:26/01/2023 Revised:07/05/2023 Accepted: 18/05/2023

الملخص:

قصدتُ في هذا البحث إبراز جملة من علوم القراءات من خلال نماذج من مسائل القراءات وفوائدها الواردة في تراجم القراء في كتب التراجم للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، وأهمها كتابه: (طبقات القراء)، وسميته: (علوم القراءات عند الإمام الذهبي من خلال إيراده مسائل القراءات وفوائدها في تراجم القراء، دراسة تطبيقية مقارنة). وأهمّ أهداف البحث: إبراز مظاهر علوم القراءات من كتب التراجم للإمام الذهبي، وخاصة كتابه: (طبقات القراء)، والإشارة إلى جهوده في علوم القراءات، وبيان أهمية الكتاب وأثره، ومقارنته بغيره. واتبعتُ في هذا البحث المنهج الوصفي؛ حيث أصف فيه ظاهرة ذِكر الإمام الذهبي جملة من علوم القراءات من خلال إيراده مسائل القراءات وفوائدها في تراجم القراء، مع مقارنتها بنظائرها من كتب التراجم. وأهمّ النتائج: بيان مكانة الإمام الذهبي في علوم القراءات، ومكانة كتبه؛ ومن أهمّها كتابه: (طبقات القراء)، وإبراز مظاهر عنايته بعلوم القراءات من خلال إيراده مسائل علوم القراءات وفوائدها في تراجم القراء. وأهمّ التوصيات: إبراز مظاهر علوم القراءات من مختلف كُتب التراجم، وبيان جهود مؤلِّفيها.

الكلمات المفتاحية: القراءات، مسائل، فوائد، تراجم ،القراء.

Abstract:

I meant to highlight examples of issues in the sciences of Qur'anic readings and their benefits found in the biographies of Qur'anic readers in Al-Dhahabi's -(died 748 AH)- biographies books, especially his book: (Quranic Biographies Readers). The most important research objectives are to highlight the aspects of the science of Quranic recitations from Al-Dhahabi's book (Quranic Biographies Readers), refer to his efforts, show the book's importance, and compare it with similar books. Following the descriptive methods, I described the aspects of the science of Quranic recitations from Al-Dhahabi's biographies books of readers and compared them with similar books. The essential results are Al-Dhahabi's position in Quran readings, the position of his books, and highlighting the manifestations of his interest in the science of Quran readings. The most important recommendations: Highlight the essential manifestations of the sciences of Quran reading from various biographies and books and show the efforts of their authors.

Keywords: Aldhahabi, Alqira'at, Masayil, Fawayid, Tarajim, Alqurra.

معلومات التواصل : نعمان خليل داود مرزا

البريد الالكتروني الرسمي : nkmirza@uqu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/si41780961

1658-8738 / © 2023 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

المقدمة:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله الذي أنزل كلامه على خير الخلق وأشرف الأنبياء، وخير مَن تعلّم القرآن وعلّمه فهو بحقٍّ سيِّدُ القراء، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الشرفاء، ومَن تبعهم إلى يوم الدين بإحسان ووفاء.

أما بعد:

فإنّ للقراءات وعلومها مكانة سامية جليلة؛ لتعلقها بكلام الله عزّ وجلّ، وسيجد المتتبّع لعلوم القراءات -في غير مصادرها الأصيلة- أنّ مسائلها وفوائدها مبثوثة في مختلف الكتب والفنون؛ وأبرزها كتب التفسير واللغة، ولا شك بأنّ المهتمين والمتخصصين قد أفادوا في إظهار هذا الجانب من تلك الكتب، وما زالوا يبرزونه في أبحاثهم بشتى الصور.

ومن الكتب التي تجدر العناية بها والإشارة إليها وإظهار هذا الجانب فيها كتب التاريخ والتراجم، فقد تناولت الكثير من مسائل علوم القراءات وفوائدها في تراجم القراء.

وعند الحديث عن كتب التاريخ والتراجم نجد أنّ الإمام الحافظ شمس الدين أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ) من أعظم المؤرّخين في التراجم والطبقات وعلم الرجال؛ فقد بلغت مؤلَّفاته في التاريخ والتراجم أكثر من ثمانين مؤلَّفاً[1].

وقد أَولى الإمام الذهبي كذلك عناية بالغة بالقراء من خلال سرد سِيَرهم في مختلف مصنّفاته عموماً، كما خصّهم بمؤلَّف خاص وهو كتابه: (طبقات القراء)، وقد ذكر فيه إلى جانب سِيَرهم كثيراً من المسائل والفوائد المتعلقة بعلوم القراءات، مما ميّز هذا الكتاب عن غيره من مؤلَّفاته.

وإكمالاً لهذه المسيرة أحببتُ أن أُظهر جملة من علوم القراءات عند الإمام الذهبي ومظاهر عنايته بها، من خلال عرض نماذج من مسائل وفوائد متنوعة في علوم القراءات مستخلَصة من تراجم القراء، والتي ذكرها الإمام الذهبي في تراجم القراء في كتابه: (طبقات القراء)، مع ترتيب تلك المسائل والفوائد والتعليق عليها، ومقارنتها بغيره مِن كُتب تراجم الإمام الذهبي، وكذا كُتب غيره التي اعتنت بسِيَر القراء.

فكتبتُ فيه هذا البحث الذي يوافق تخصصي ورغبتي، وسمّيته: (علوم القراءات عند الإمام الذهبي من خلال إيراده مسائل القراءات وفوائدها في تراجم القراء، دراسة تطبيقية مقارنة)، وسأُبيّن في هذه المقدمة ما يلي:

أهمية البحث:

يمكن إجمال أهمية البحث في نقطتين رئيستين:

- تأتي أهمية البحث أولاً لتعلّقه بعلوم القراءات، وتناوله مختلف أنواعها في ذكر مسائل القراءات المتواترة والشاذّة، ومسائل متنوعة تتعلّق بعلوم القراءات كالتوجيه والوقف وعلم الفواصل، بالإضافة كذلك إلى تناوله مختلف الفوائد فيها.

ثم تأتي أهميته لتعلّقه بكُتب الإمام الذهبي، لاسيما كتابه: (طبقات القراء)؛ الذي يُعدّ أوّل المصدرَيْن المتبقيَين في تراجم القراء.

أهداف البحث:

الأهداف والمقاصد التي يبيّنها هذا البحث تتلخص في أمور:

- إبراز جملة من علوم القراءات من كتب التراجم للإمام الذهبي، وخاصة كتابه: (طبقات القراء).
- بيان مكانة الإمام الذهبي في علوم القراءات، وإبراز مظاهر عنايته بها، والإشارة إلى جهوده فيها.
- بيان مكانة كتبه التي اعتنت بتراجم القراء، ولاسيما كتابه: (طبقات القراء)، وعلاقته بالمسائل والفوائد المتنوعة في علوم القراءات.

مشكلة البحث:

عند النظر في الكتب التي اعتنت بتراجم القراء يبرز كتاب: (طبقات القراء) للإمام الذهبي، ويُلاحظ فيه ورود مسائل وفوائد تتعلق بعلوم القراءات ذُكرت في تراجم القراء، ومن هنا برزتْ عدة أسئلة اجتهدتُ في الإجابة عليها من خلال هذا البحث، ومن أهمّها:

- ما أنواع علوم القراءات التي ذكرها الإمام الذهبي من خلال إيراده مسائل القراءات وفوائدها في تراجم القراء؟
- وما المصادر التي أفاد منها الإمام الذهبي عند إيراده تلك المسائل والفوائد؟
- وما المصادر التي أفادت منه بعده؟
- وأي شيء تميّز به كتابه عن غيره من كُتب التراجم في هذا الباب؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على أيّ بحث أفرد موضوع مسائل القراءات وفوائدها من كتب التراجم كـ: (طبقات القراء) وغيره، غير أنّه تجدر الإشارة إلى أمرين مهمّين، وهما:

أولاً: ذَكَرتْ بعض الكتب والدراسات اهتمام الإمام الذهبي بعلوم القراءات وعلاقته بها، مثل:

- كتاب: (غاية النهاية) لأبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت833هـ)، ذكر فيه أبرز شيوخ الإمام الذهبي، وأهم رحلاته في طلب علوم القراءات، وأبرز الكتب التي قرأها وسمعها في علوم القراءات.[2]
- وكتاب: (الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام)، للدكتور بشار عواد معروف، طُبع بالقاهرة عام 1976م، ذكر فيه علاقة الإمام الذهبي بعلوم القراءات في أربعة مواضع متفرّقة من الكتاب؛ فذكر بدء عنايته بطلب علم القراءات، ورحلاته، وآثاره في القراءات، والتعريف بكتابه: (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار).[3]

(1) للاستزادة يُنظر: الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (443-513)، وأفاد بأنّ مجموع مؤلفاته تبلغ مائتين وسبعين مؤلَّفاً.

(2) للاستزادة يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (3/174-175).

(3) للاستزادة يُنظر: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (84-85)، (87-95)، (140)، (187-190).

- وكتاب: (الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام)، لعبد الستار الشيخ، طُبع بدمشق عام 1994م، وذكر فيه أيضاً علاقة الإمام الذهبي بعلوم القراءات في ستة مواضع متفرّقة متداخلة من الكتاب؛ حيث ذكر ذلك في: بداية طلبه ورحلاته، وشيوخه وأقرانه، والعلوم التي برع فيها، ومناصبه، ومصنفاته في القراءات، والتعريف بكتابه: (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار = طبقات القراء).[4]
- وكتاب: (الحافظ الذهبي مقرئًا ومفهوم الطبقة عنده في كتابه معرفة القراء)، ليحيى بن محمد الحكمي الفيفي، طُبع بعمّان عام 1436هـ، وأفاد فيه أنّ الكتاب عبارة عن بحثين محكَّمَين،[5] وجعل بحثَيه في فصلَي الكتاب؛ فذكر في الفصل الأول: شيوخ الإمام الذهبي وطلبه وإقرائه ونماذج من مناقشاته ومؤلفاته في القراءات في تسعة مباحث، والفصل الثاني: مفهوم الطبقة عنده في أربعة مباحث.[6]

ثانياً: طُبع الكتاب عدة مرات باسم: (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار)، بتحقيق:

- محمد سيد جاد الحقّ، بالقاهرة، عام 1388هـ.
- د.بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي، ببيروت، عام 1404هـ.
- د.طيار آلتي قولاج، بتركيا، عام 1416هـ.
- محمد حسن الشافعي، بلبنان، عام 1417هـ.
- محمد عيد الشعباني، بطنطا، 1428هـ.
- وطُبع باسم: (طبقات القراء)، بتحقيق د.أحمد خان، بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، عام 1418هـ، وهو المعتمَد.[7]

الإضافة العلمية في الدراسة الحالية:

إبراز جملة من علوم القراءات من خلال نماذج من مسائل القراءات وفوائدها الواردة في تراجم القراء في كتب التراجم للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، وأهمها كتابه: (طبقات القراء)، مع ترتيب تلك المسائل والفوائد والتعليق عليها، ومقارنتها بغيره مِن كُتب تراجم الإمام الذهبي، وكذا كُتب غيره التي اعتنت بسِيَر القراء.

تبويب البحث:

قسّمتُ البحث إلى مقدّمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وثلاثة فهارس، وتفصيله كالتالي:

- المقدمة: عرفتُ فيها بإيجاز بموضوع البحث وسبب اختياره، مع ذكر: أهميته، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث هذه، ومنهجه.
- تمهيد، وفيه:

  أولاً: الإمام الذهبي وعلاقته بعلوم القراءات.

  ثانياً: مكانة كتابه: (طبقات القراء).
- المبحث الأول: مسائل في علوم القراءات، وفيه ثلاثة مطالب:

  المطلب الأول: مسائل القراءات المتواترة.

  المطلب الثاني: مسائل القراءات الشاذّة.

  المطلب الثالث: مسائل متنوعة في علوم القراءات.
- المبحث الثاني: فوائد في علوم القراءات، وفيه مطلبان:

  المطلب الأول: فوائد في كتب علوم القراءات.

  المطلب الثاني: فوائد في الروايات والأسانيد.
- الخاتمة: وتتضمّن أهم النتائج والتوصيات.
- الفهارس:

  1. فهارس القراءات: أ. المتواترة، ب. الشاذَّة، ج. علوم القراءات.
  2. فهرس المصادر، مع رَومنتها.
  3. فهرس المحتويات.

منهج البحث:

اتبعتُ في هذا البحث المنهج الوصفي؛ حيث أصف فيه ظاهرة إيراد الإمام الذهبي مسائل القراءات وفوائدها في تراجم القراء، مع مقارنتها بنظائرها من كتب التراجم، وفق الخطوات التالية:

- أعنون لكل قراءة في فقرة جديدة، وإن كان فيها عدة مسائل أرقّمها بالتسلسل.
- ثم أنقل النصّ الذي يحتوي على ذكر المسألة والشاهد من كتاب: (طبقات القراء)، مع كتابة الآية الواردة فيها بالرسم العثماني، وأكتبُ أمامها اسم سورتها ورقمها بين معقوفتين.
- ثم أذكر الكتب التي وافقته في ذِكر المسائل -إن وجدت- سواء كانت كتب الإمام الذهبي أو كتب غيره، وأما الكتب التي وافقته في ذِكر الفوائد فأوثّقها في الهامش بإيجاز، واجتهدتُ في استقراء كتب التراجم الموافِقة له في ذِكر المسائل والفوائد.
- ثمّ أذكر المسألة؛ مبتدئاً في كلّ مسألة بالآية أو الكلمة القرآنية موافقة لرواية حفص عن عاصم، مضبوطة بالرسم العثماني، وأخرّج القراءات، وأوجّه القراءات الشاذّة باختصار، وأحيل إلى مصادرها الأصيلة في الهامش بإيجاز، كما أشير فيه -بإيجاز- إلى بعض الفوائد المتمّمة.

هذا وأسأل الله الإخلاص والتوفيق والقبول، إنّ ربي سميع قريب مجيب،

---

(4) للاستزادة يُنظر: الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (45-70)، (71-92)، (93-112)، (265-267)، (359)، (493-495).

(5) نُشرًا في مجلة (الأحمدية) بدبي؛ البحث الأول بعنوان: (الذهبي وعلم القراءات)، نُشر في العدد (27) سنة 1433هـ، والبحث الثاني بعنوان: (مفهوم الطبقة عند الحافظ الذهبي من خلال كتابه: معرفة القراء دراسة نظرية تطبيقية)، نُشر في العدد (28) سنة 1434هـ. يُنظر: الحافظ الذهبي مقرئاً، الفيفي (13-14).

(6) كما احتوى كتاب: (التلويح في السبع) للإمام الذهبي، بتحقيق: أ.د. يوسف بن مصلح بن مهل الردادي على مقدمة موسّعة عن عناية الإمام الذهبي بعلم القراءات.

(7) وقد أُفيد من غيره أيضاً -في الهامش- للتثبُّت.

وصلى الله وسلّم وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد:

أولاً: الإمام الذهبي وعلاقته بعلوم القراءات:

إنّ مكانة الإمام الذهبي ومكانة كُتبه جعلتْه مَحطّ اهتمام أهل العلم قديمًا وحديثًا؛ ولذا نجد ترجمته حافلة في كتب التاريخ والتراجم في أكثر من ثلاثين مصدرًا[8]، كما تناول المحققون لكتبه ترجمته في مقدمة تحقيقهم[9]، هذا بالإضافة إلى مَن كَتب عنه من العرب والمستشرقين[10]، ولعل أبرز كتابين أفردَا ترجمته بالتأليف هما كتاب: (الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام)، للدكتور بشار عواد معروف، وكتاب: (الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام)، لعبد الستار الشيخ، وأما مَن أفرد ترجمته بالتأليف من ناحية علاقته بعلم القراءات فهو كتاب: (الحافظ الذهبي مقرئًا)، ليحيى بن محمد الحكمي الفيفي، وسأقتصر في ترجمته هنا على ما له علاقة بموضوع البحث باختصار.

وبداية فقد عرّف الإمام الذهبي بنفسه بأنه: "محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن الشيخ عبد الله التركماني الفارِقي ثم الدمشقي الشافعي، وُلد سنة (673هـ)"[11]، في ربيع الآخر[12].

ولقد حظي الإمام الذهبي بنصيب وافر من مختلف العلوم،[13] إلا أنّ بداية طلبه واهتمامه كان لعِلمَي: القراءات والحديث الشريف،[14] وقد عرّف بنفسه بأنّه: "المقرئ المحدّث"[15]، وإن كان الإمام الذهبي قد قضى جُلّ عمره في الاشتغال بالحديث وأسماء رجاله –حتى عُرِف به واشتهر– إلا أنّه اعتنى بالقراءات وعلومها مبكّراً[16] وبرع فيها حتى وُصِف: بأنّه كان إماماً في القراءات،[17] دلّ على ذلك ما ذُكر في سيرته بأنّه قد جدّ في طلب القراءات، وقرأ على الكثيرين، ورحل في طلبها، وحرص على علو أسانيدها، وتلا وسمع بالسبع وغيره، وسمع متوناً وكتباً متنوعة في مختلف فنون القراءات وعلومها، واطّلع كذلك على جملة من الكتب والإجازات، وجلس للإقراء، كما ألّف في علوم القراءات، وسأذكر كلّ ذلك –بإيجاز– على ما وقفتُ عليه في كتابه: (طبقات القراء).

ولابد من الإشارة أولاً أنّ الإمام الذهبي ذكر في كتابه: (طبقات القراء) – وحده– أكثر من أربعين من الشيوخ والأقران تلقّى عنهم مختلف علوم القراءات؛ فممّن تلقّى عنهم رواية أو ختمة:

- الشيخ مسعود الإعزاري[18] الذي لقّنه: (القرآن).
- وقرأ سنة (691هـ) ختمة للسوسي على محمد بن عبد المحسن الملقّب بالمِزْراب (ت703هـ).
- وجمع ختمة ببعلبك سنة (693هـ) على موفق الدين محمد بن أبي العلاء النَّصيبي (ت695هـ).
- وسمع فيها في تلك السنة كذلك بقراءة شمس الدين محمد بن أحمد الرُّقي (ت742هـ).
- وسمع من يوسف بن علي بن رَسلان (ت697هـ) بقراءة ابن نفيس – (ت453هـ)–.
- وتلا ختمة لأبي عمرو على نظام الدين محمد بن عبد الكريم التَّبْريزي (ت704هـ) لعلوّ إسناده فيها.
- وجمع ختمة –في مدة طويلة– على مجد الدين أبي بكر بن محمد التونسي (ت718هـ).[19]

ومن شيوخه الذين تلقّى عنهم أكثر من رواية:

- برهان الدين إبراهيم بن فلاح الإسكندراني (ت702هـ) أكمل عليه القراءات في سنة (692هـ).
- وفي تلك السنة أيضاً شرع في جمع السبع على إبراهيم بن غالي بن شاوَر البدوي (ت708هـ) تدريباً للعرض على شيخه الفاضلي – الآتي–.
- وكمل بالجمع الكبير على شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي (ت693هـ).
- وجمع –في أحد عشر يوماً– ختمة لروايتَيْ: ورش وحفص على عبد الرحمن بن عبد الحليم الملقّب بسَحْنون (ت695هـ)، وقد وقع للإمام الذهبي حرف عاصم عن طريقه عالياً.
- وأخذ القراءات سماعاً من المعدَّل يوسف بن الحسن القابسي (ت696هـ).
- وكمل بالسبع أيضاً على شمس الدين محمد بن منصور الحاضري (ت700هـ).[20]

ومن شيوخه الذين قرأ عليهم ولم يتمّ:

- جمال الدين إبراهيم بن داود الفاضلي (ت692هـ) جمع عليه بالسبع فانتهى إلى أواخر: (القصص).
- وقرأ: (الفاتحة) وآيات من: (البقرة) في سنة (695هـ) على ابن

(8) للاستزادة يُنظر: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (56–59)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (340–341).

(9) يُنظر –مثلاً–: سير أعلام النبلاء، الذهبي (1/12–90).

(10) للاستزادة يُنظر: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (61).

(11) المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي (97)؛ كما ذكر سنة ولادته في: طبقات القراء، الذهبي (3/1178).

(12) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (3/1178).

(13) يُنظر: الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (93).

(14) يُنظر: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (83).

(15) المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي (97).

(16) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (3/174)؛ ويمكن تحديد بداية طلبه لعلوم القراءات بسنة: (691هـ)؛ وللاستزادة يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (3/1252، 1257)؛ الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (83–85)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (94)؛ وأفاد الذهبي أيضاً أنّه كان بإمكانه الرحلة في طلب القراءات مبكراً كذلك لكن كان يمنعه من ذلك برّه وتوقيره لأبيه. يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (3/1186، 1188، 1192).

(17) يُنظر: الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (103).

(18) كذا في المطبوع: "الإعزاري" –وقد ذكره الإمام الذهبي في ترجمة المزراب المذكور بعده–؛ وفي: معرفة القراء، الذهبي (3/1462): "الأعزازي"؛ وكذا في: الدرر الكامنة، ابن حجر (6/111)، وفيه أنّه: "مات سنة (720)"، وقد ترجم له الذهبي بإيجاز في: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (2/339)، وفيه: "مسعود بن عبد الله الأَغْزازي المقرئ الصالح، لقّنني جميع القرآن، ثم جرّدتُ عليه نحواً من أربعين ختمة".

(19) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (3/1257)، (3/1234)، (3/1289)، (3/1239)، (3/1193)، (3/1271).

(20) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (3/1236)، (3/1252)، (3/1217)، (3/1190)، (1/80)، (3/1191)، (3/1229).

الصواف يحيى بن أحمد المالكي (ت705هـ).

- وتقي الدين محمد بن عمر المِقَصَّاتي (ت713هـ) شرع عليه في الجمع الكبير ولم يتمّ.
- والحسين بن سليمان الكَفري (ت719هـ) جمع عليه بعض الختمة وقطع.[21]

ومن علوم القراءات التي تلقّاها الإمام الذهبي:

- أنّه أخذ التجويد سنة (693هـ) ببعلبك عن موفق الدين النَّصيبي –المذكور–.
- وقرأ كتاب: (السبعة) لابن مجاهد كلّه على أبي حفص عمر بن عبد المنعم الطائي (ت698هـ).
- وقرأ: (الغاية) لابن مهران على شرف الدين أبي الفضل ابن تاج الأمناء أحمد بن هبة الله الدمشقي (ت699هـ).
- وقرأ في حدود سنة (695هـ) على سبط زيادة الحسن بن عبد الكريم الغُماري (ت712هـ): (التيسير) للداني، وقرأه كذلك على الوادي آشي محمد بن جابر القيسي (ت749هـ).
- وقرأ كذلك حدود سنة (695هـ) على سبط زيادة –المذكور–: (العنوان) لابن خلف الأنصاري.
- وقرأ على المِقَصَّاتي –المذكور– كتاب: (التجريد) لابن الفحام، وسمعه أيضاً سنة (718هـ) من ابن خروف محمد بن علي الورّاق (ت727هـ).
- وقرأ على الطائي –المذكور– كتاب: (المبهج) لسبط الخياط.
- وسمع بعض: (الشاطبية) من الفاضلي –المذكور–، وسمعها على زين الدين محمد بن محمود العُقَيلي (ت698هـ) بقراءة ابن غدير الواسطي، وسمعها أيضاً من التبريزي –المذكور–، وبحث على التونسي –المذكور– في: (القصيد) كذلك.
- وقرأ كذلك حدود سنة (695هـ) على سبط زيادة –المذكور–: (الرائية) للشاطبي.
- واجتمع سنة (695هـ) ببرهان الدين إبراهيم بن عمر الجَعبَري (ت732هـ) فقرأ عليه كتابه: (نزهة البررة في العشرة) وغير ذلك.
- وقرأ: (عدّ الآي) للزواوي على ابن النحاس أحمد بن عبد الرحيم الدمشقي (ت701هـ).[22]

ومن الكتب التي انتفع بها الإمام الذهبي أيضاً:

- (المغني) و(الاستبصار) في القراءات لأبي عبد الله محمد بن إسرائيل القصَّاع (ت671هـ).
- وسمع كذلك بحوث التونسي –المذكور– في القراءات.
- وفي سنة (697هـ) نظم له نجم الدين عبد الله بن محمد الواسطي (ت722هـ) قراءة يعقوب في كرّاس.
- وكما رأى المجلّد الأول من كتاب: (الحواشي المفيدة في شرح القصيدة) لأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الدُّقُوقي (ت735هـ)،[23] وغير ذلك من المشاهدات والإجازات والقراءات.[24]

كما تصدّر للإقراء مدّةً وجيزة سنة (693هـ)،[25] وقد ذكرت المصادر في ترجمته أنّ أبرز مَن قرأ عليه:

- الشهاب أحمد بن إبراهيم المَنبِجي الطحان (ت782هـ)، وهو من شيوخ ابن الجزري.
- وروى عنه الحروف: إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي (ت800هـ).
- ومحمد بن أحمد بن علي ابن اللبَّان (ت796هـ) –وهو كذلك من شيوخ ابن الجزري–، وجماعة.
- وسمع منه: (الشاطبية) أبو زكريا يحيى ابن أبي بكر البَوني.[26]

وأبرز الأماكن التي رحل إليها الإمام الذهبي في طلب علوم القراءات والالتقاء بمشايخها: القاهرة، وبعلبك، والإسكندرية.[27]

واعتنى كذلك بالتأليف في علوم القراءات:

- فقد ألّف في تراجم القراء كتابه: (طبقات القراء).
- وللإمام الذهبي أيضاً كتاب: (التلويحات في علم القراءات).[28]

وقد أضرّ الإمام الذهبي قبل موته بأربع سنين أو أكثر، وتوفي بتربة أم الصالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة (748هـ)، ودُفن

---

(21) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1212/3)، (1192/3)، (1257/3)، (1241/3).

(22) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1234/3)، (337/1)، (438/1)، (1249/3)، (1284/3)، (1257/3)، (1266/3)، (1212/3)، (765/2)، (1230/3)، (1194/3)، (1274/3)، (1259/3)، (1288/3).

(23) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1198/3)، (1271/3)، (1290/3)، (1298/3).

(24) للاستزادة يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (174/3)؛ الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (83–85)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (94–100)؛ الحافظ الذهبي مقرئاً، الفيفي (25–69).

(25) للاستزادة يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1217/3، 1289)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (266–267)؛ الحافظ الذهبي مقرئاً، الفيفي (70–72).

(26) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (174/3)، وفيه: "ولم أعلم أحداً قرأ عليه القراءات كاملاً"؛ وللاستزادة يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (154/1، 84)، (176/3)، (97/4)؛ الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (116)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (94–266،112)؛ الحافظ الذهبي مقرئاً، الفيفي (71).

(27) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1192/3، 1234، 1295)؛ وللاستزادة يُنظر: الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (45070)؛ الحافظ الذهبي مقرئاً، الفيفي (41–44).

(28) يُنظر: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (128)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (104، 459)؛ وقد صدر مؤخراً عن دار طيبة الخضراء بمكة كتاب: (التلويحات) باسم: (التلويح في السبع–مختصر في القراءات السبع) للإمام الذهبي، ويليه: (عمدة المفيد وعُدّة المُجيد في معرفة التجويد) لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت643هـ)، من رواية الإمام الذهبي، كلاهما بتحقيق: أ.د. يوسف بن مصلح الردادي؛ وكَتب الإمام الذهبي أيضاً: (مقدمة في التجويد) سنة (691هـ) عن مؤلّفها –شيخه–: أبي عبد الله محمد بن جوهر بن محمد التلَعْفَري (ت696هـ). للاستزادة يُنظر: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (181/2)؛ الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (84)؛ ولعله كتاب: (بُلغة المستفيد في علم التجويد) للتلعفري محمد بن الجوهري بن محمد، مخطوط بمكتبة الأزهرية بالقاهرة. يُنظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن–مخطوطات التجويد، (530/3).

بمقابر باب الصغير بدمشق، رحمه الله تعالى.[29]

ثانياً: مكانة كتابه: (طبقات القراء):

لا شكّ بأنّ أفضل موروث للإمام الذهبي في علوم القراءات كتابه: (طبقات القراء)؛ فقد ذكر فيه إلى جانب تاريخ القراء وطبقاتهم مسائل وفوائد وتعليقات ونقدات ومناقشات في القراءات مما يدل على رسوخ قدمه في هذا الفنّ.[30]

وقد اعتنى بكتابه العلماء قديماً -لاسيما أقرانه وتلامذته-، وكما اعتنى به المعاصرون حديثاً؛ ويدلّ على ذلك تعدّد طبعاته وتحقيقاته -كما سبق-، وللكتاب كذلك مكانة خاصة عند الإمام الذهبي.[31]

ويُعدّ كتابه هذا من أهمّ المصادر في تاريخ القراء؛ فهو أوّل المصدرَيْن المتبقيَيْن في تراجم القراء، بل هو أساس المصدر الثاني المعنوَن بـ(غاية النهاية) لابن الجزري (ت833هـ)[32].

ومما يزيد في قيمة كتاب: (طبقات القراء) ويميّزه: ذِكرُ الإمام الذهبي وتصريحه بموارده ومصادره، وتنويعه فيها؛ سواء أكانت كتباً أم إجازات أم مشاهدات -والتي تتجاوز المائتين مصدراً-، واعتناؤه بالنقل من المصادر المختلفة المتخصّصة في كل فنّ، ومع ذلك كلّه فلم يكن الإمام الذهبي مجرّد ناقل؛ بل لا تكاد تخلو ترجمة إلا ويتخلّلها تعقيبه واستدراكه على ما أفاده من تلك المصادر، ومنهجه هذا -في التحريّ والتحرير- الذي اتّبعه في شتى مؤلّفاته الكثيرة المتنوّعة من أبرز الأمور التي جعلتْه رأساً ومعتمَداً في هذا الفنّ.[33]

ويُعتبر كتابه مرجعاً ومقصداً رئيساً للمهتمّين والمتخصّصين في علوم القراءات؛ حيث ذكر سِيَر القراء بعناية، وتناول إلى جانب تراجمهم مسائل وفوائد متنوعة تتعلق بعلوم القراءات؛ فذكر فيها قراءات متواترة وشاذّة ومسائل أخرى في التوجيه والوقف وعدّ الآي، وغيرها من الفوائد الكثيرة المتنوعة.

وقد ذكرتُ جملة من هذه المسائل والفوائد من كتابه في هذا البحث، وقارنتُها بـ: كتبه الأخرى التي ذكرَتْ تراجم القراء، وهي: (تاريخ الإسلام) وَ(سير أعلام النبلاء) وَ(العبر في خبر من غبر) وَ(ميزان الاعتدال)، وقارنتُها كذلك بكتب غيره التي اعتنت بسِيَر القراء؛ وهي: (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت463هـ)، و(غاية النهاية) لابن الجزري وغيرهما، وسأبيّن ذلك في المبحثَين التاليَين، وبالله التوفيق.

المبحث الأول: مسائل في علوم القراءات

ذكرتُ في هذا المبحث مسائل القراءات بنوعيها: المتواترة والشاذّة، ومسائل متنوعة في علوم القراءات، واحتوى هذا المبحث على تسعة عشر موضعاً، تضمّن أربعاً وثلاثين مسألة، في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مسائل القراءات المتواترة:

عدد مسائل القراءات المتواترة التي أحصيتُها وفهرستُها في كتاب: (طبقات القراء) بلغت: ثلاثين موضعاً، واكتفيتُ في هذا المطلب بدراسة مختصرة لعشرة مواضع تضمنت إحدى عشرة مسألة، وهي:

قراءة: ﴿مالك﴾:

قال الإمام الذهبي رحمه الله: "قرأتُ على أبي المحاسن محمد بن أبي الحزْم، قال: انا جعفر، قال: انا السِّلَفي، قال: انا عبد الرحمن بن حمْد، قال: انا أبو نصر الكسّار، قال: انا الحسين بن محمد بن حَبْش، قال: قرأتُ على موسى بن جرير، قال: حدثنا السُّوسي، قال: حدثنا يحيى اليزيدي، قال: حدثنا: ابن جُريج، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن أمّ سلَمة رضي الله تعالى عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ: ((﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:4]))[34]"[35].

ذكر الإمام الذهبي هذه المسألة في ترجمة الإمام يحيى بن المبارك اليزيدي (ت202هـ)، وذكرها الذهبي في (سير أعلام النبلاء) في ترجمة ابن المنادي (ت336هـ)[36]، وذكرها البغدادي في (تاريخه) في ترجمة محمد بن يحيى المعروف بالكسائي الصغير (ت288هـ)[37].

وفيها مسألة قراءة: ﴿مَٰلِكِ﴾ بالألف؛ قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف: ﴿مَٰلِكِ﴾، وقرأ الباقون بغير ألف: ﴿مَلِكِ﴾.[38]

قراءة أبي عمرو: ﴿وأرْنا﴾، ﴿أو ننسأها﴾:

قال "أبو عبيد: حدثني شُجاع بن أبي نصر -وكان صدوقاً-، قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضتُ عليه أشياء من قراءة أبي عمرو فما

---

(29) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (3/174-175)؛ الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (137)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (533).

(30) للاستزادة يُنظر: الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (104).

(31) للاستزادة يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1/و)، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (12)، (187-190)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (493-496)؛ الحافظ الذهبي مقرئاً، الفيفي (96-97).

(32) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (1/72).

(33) للاستزادة يُنظر: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (111-128)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (199-263).

(34) الحديث مخرّج في: مسند أحمد، ابن حنبل (44/206)، مسند النساء، حديث أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، برقم: 26583، وفيه: "حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثنا ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أم سلمة، أنها سُئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: كان يقطع قراءته آية آية: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾"، وقال محققوه: "صحيح لغيره، وهذا سند رجاله ثقات رجال الشيخين"؛ وجاء بلفظ: ﴿مَٰلِكِ﴾ في: سنن أبي داود، السجستاني(6/124)، أول كتاب الحروف، برقم: 4001؛ سنن الترمذي، أبو عيسى (5/35)، أبواب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب في فاتحة الكتاب، برقم: 2927؛ المستدرك، الحاكم (2/252)، كتاب التفسير، قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، برقم: 2910؛ قال الترمذي: "حدثنا علي بن حُجْر، قال: أخبرنا يحي بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطّع قراءته يقرأ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ثم يقف، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم يقف، وكان يقرؤها: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾"، وصحّحه الألباني. يُنظر: سنن الترمذي، أبو عيسى (5/47).

(35) طبقات القراء، الذهبي (١/170).

(36) يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (15/362).

(37) يُنظر: تاريخ بغداد، الخطيب (4/665).

(38) يُنظر: النشر، ابن الجزري (3/683).

ردّ علَيَّ إلا حرفين؛ أحدهما: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة:128]، والآخر قوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة:106] فإنّ أبا عمرو قرأ: ﴿نَنسَأْهَا﴾"[39].

ذكر هذه القصة –أو الرؤيا– في ترجمة الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري (ت154هـ)، وذكره الإمام ابن الجزري كذلك في ترجمته في (غاية النهاية)[40].

وفيها مسألتان في قراءة أبي عمرو في موضعين، وهما:

1. في قوله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾، قرأ أبو عمرو فيه بالإسكان والاختلاس[41]، ووافقه في إسكان الراء[42] ابن كثير ويعقوب، والباقون بكسر الراء.[43]
2. في قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، وقد صرّح فيها بأنّ أبا عمرو كانت قراءته: ﴿أَوْ نَنسَأْهَا﴾ بفتح النون والسين وبعده همزة ساكنة، ووافقه من العشرة ابن كثير، وقرأ الباقون: ﴿نُنسِهَا﴾ بضم النون وكسر السين من غير همزة.[44]

قراءة الكسائي: ﴿يطَّوَّع﴾:

"قال محمد بن الحسين الأشعري: سمعتُ قُتَيبة يقول: جئت إلى الكسائي فقلتُ: إني أريد أن أقرأ، قال: نعم، فقرأت عليه القرآن في سبعة أيام، فما غيّر علَيَّ إلا حرفاً واحداً؛ قرأتُ: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ﴾ [البقرة:184]، فقال: ﴿يَطَّوَّعْ﴾، ثم قال: فرّغ لي نفسك، فقرأ علَيَّ القرآن في سبعة أيام"[45].

ذكر ذلك في ترجمة قتيبة بن مهران المتوفى بعد (200هـ).

وفيها مسألة قراءة: ﴿فَمَن يَطَّوَّعْ﴾ بالياء وتشديد الطاء وإسكان العين في قراءة الإمام الكسائي، وكذا الحكم في قوله تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ [البقرة:158] ووافقه من العشرة فيهما: حمزة وخلف، ووافقه يعقوب في الموضع الأول: [البقرة:158]، وقرأ الباقون بالتاء وتخفيف الطاء فيهما.[46]

قراءة ابن عامر: ﴿غُرفة﴾:

"قال أبو علي الأهوازي: وثنا تمّام الرازي، قال: حدثنا أبو علي الأنصاري، حدثنا ابن أنس، قال: حدثنا ابن ذَكوان، قال: حدثنا أيوب بن تميم، عن يحيى وغيره، عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان، قال: وسمعت قراءته في الصلاة وغيرها، وسمعته يقرأ في المحراب: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ [البقرة:249]، وغير ذلك من قراءتنا، وقرأت عليه أكثر من نصف القرآن"[47].

ذكر ذلك في ترجمة الإمام ابن عامر الشامي (ت118هـ)، وذكره أبو نُعيم الأصبهاني (ت430هـ) في (تاريخ أصبهان)[48]، وذكره أيضاً ابن عساكر (ت571) في (تاريخ دمشق)[49].

وفيها مسألة قراءة: ﴿غُرْفَةًۢ﴾ بضمّ الغين، وهي قراءة عثمان رضي الله عنه وابن عامر، ودلّ عليه قوله: "وغير ذلك من قراءتنا"، ووافقه من العشرة: عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وقرأ الباقون بالفتح.[50]

قراءة ورش في: ﴿سوءات﴾:

"قال علي بن عبد الغني الحُصْرِي:

سألتكم يا مقرئي الغرب كلمة
وما من سؤال الحَبر عن علمه بُدّ
بحرفين: مدُّوا ذا وما المدّ أصلُه
وذا لم يمدوه، ومن أصله المدّ
وقد جُمعا في كلمة مستبينةٍ
على بعضكم تخفى، ومن مثلكم تبدو

فهذه كلمة: ﴿سَوءات﴾، فأصل ورش مَدّ واوها، وهنا قصرها، والذي مُدّ وما أصله المدّ: الألف.

فأجابه الشاطبي:

عجبت لأهل القيروان، وما جَدّوا
لدى قصر سوءات وفي همزها مدوا
لورش، ومدوا اللين للهمز أصله
سوى مسرع [...] إذا عذِب الوِرْدُ
وفي همز سوءات مده وقبله
سكون بلا مدّ فمن أين ذا المد؟
وما بعد همز حرف مدّ يمدّه
سوى سكون قبله، ما له مد"[51].

ذكر الإمام الذهبي هذه الأبيات في ترجمة علي بن عبد الغني الحُصْرِي (ت488هـ).[52]

---

(39) طبقات القراء، الذهبي (٩٨/١).

(40) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (72/2).

(41) تقريب النشر، ابن الجزري (462/2-463)، وفيه: روى كثير من العراقيين عنه –من الروايتين–: إسكان الراء، وروى الآخرون عنه الاختلاس، وروى الداني ومن وافقه من المغاربة: الإسكان للسوسي والاختلاس للدوري.

(42) وقد ورد عن بعضهم إنكار قراءة السكون هنا وفي نحو: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة:54]، ويُنظر في الردّ عليهم: الحجة للقراء السبعة، الفارسي (76/2-85)، فتح الوصيد، السخاوي (673/3-674)، البحر المحيط، أبو حيان (624/1).

(43) للاستزادة يُنظر: النشر، ابن الجزري (1618/5).

(44) يُنظر: النشر، ابن الجزري (1614/5).

(45) طبقات القراء، الذهبي (197/1).

(46) يُنظر: النشر، ابن الجزري (1620/5).

(47) طبقات القراء، الذهبي (٦٢/١-٦٣).

(48) يُنظر: تاريخ أصبهان، أبو نعيم (324/١).

(49) يُنظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر (108/64).

(50) يُنظر: النشر، ابن الجزري (1633/5).

(51) طبقات القراء، الذهبي (٦٩٢/٢)، بتصرّف، وما بين المعقوفتين محذوف في المطبوع.

(52) ومن كُتب القراءات التي ذكرت المسألة: فتح الوصيد، السخاوي (285/1-289)، وتمامها عشرة أبيات شرَحها السخاوي، مع اختلاف بعض الكلمات عن المطبوع، مثل: "يا مقرئي الغرب كلّه"، "ومن بعضكم تبدو"، "لورش ومدّ اللين"،"سوى مَشْرَعِ الثُّنَيا"، "وفي همز سوءات بمد"، "سوى ما سكون قبله"، مع تقديم البيت الرابع على =

وفيها مسألة مدّ اللين والبدل في كلمة: ﴿سَوۡءَٰتِ﴾ في القرآن،[53] والخلاصة أنّ فيها لوَرْش أربعة أوجه: قصر مدّ اللين في الواو مع قصر مدّ البدل وتوسطه وطوله، وله توسطهما، وقد نظمه ابن الجزري في بيت:

"وسوآت قصر الواو والهمز ثلّثا
ووسّطْهما فالكلّ أربعة فادري"[54].

قراءة: ﴿ضُعفاً﴾:

"أنبؤونا عن الخُشُوعي، عن أبي عبد الله الرازي، قال انا أبو القاسم الفارسي، قال انا أبو أحمد بن الناصح، قال: حدثنا هارون الأخفش إملاءً سنة إحدى وتسعين ومائتين، قال: حدثنا أبو العباس سلّام بن سليمان المدائني الضرير، قال: حدثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع مولى ابن عمر، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة (الأنفال): ((﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضُعۡفٗا﴾ [الأنفال:66])) برفع الضاد،[55] قال له الأخفش: هكذا هو مرسل[56]"[57].

ذكر الإمام الذهبي هذا الحديث في ترجمة هارون بن موسى الأخفش (ت292هـ)، وذكره أيضاً في ترجمة سلاّم المدائني في (ميزان الاعتدال)[58]، وذكره كذلك القَزويني (ت623هـ) في (تاريخ قزوين)[59].

وفيها مسألة قراءة: ﴿ضُعۡفٗا﴾ بضم الضاد، وهي توافق قراءة أبي عمرو بن العلاء –الوارد في سند الحديث–، ويوافقه كذلك من العشرة: نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي ويعقوب، وقرأ عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد: ﴿ضَعۡفٗا﴾، وقرأ أبو جعفر: ﴿ضُعَفَاءَ﴾.[60]

قراءة البزي: ﴿بميّت﴾:

"قال ابن مجاهد: قال لي قنبل: قال لي القَوّاس في سنة سبع وثلاثين ومائتين: اِلق هذا الرجل –يعني: البَزي– فقل له: إنّ هذا الحرف ليس من قراءتنا يعني: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖ﴾ [إبراهيم:17] مخففاً، وإنما يخفف من الميت مَن قد مات، وما لم يمت فهو مشدَّد، فلقيت البزي فأخبرته، فقال قد رجعت عنه، ثم إنّه أتى إلى القوّاس من الغد، فقال: قد جاءني أبو عمر برسالتك في هذا الحرف، وكان معه حرفان آخران رددتهما عليه، قال: وقد كان عكرمة بن سليمان أقرأنيهما، وقد رجعتُ عنهما إلى قولك"[61].

ذكره الإمام الذهبي في ترجمة أبي الحسن أحمد بن محمد القوّاس (ت240هـ)، وذكره أيضاً في ترجمة البزي في (تاريخ الإسلام)[62].

وفيها مسألة تشديد ياء: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖ﴾، وذكر ابن الجزري بأنّ القراء اتفقوا على تشديد ما لم يمت، نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖ﴾ و﴿إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر:30]؛ لأنّه لم يتحقق فيه صفة الموت بخلاف غيره،[63] ونظمه الشاطبي بقوله:

... ...
"وما لم يمت للكلّ جاء مثقَّلا"[64].

قراءة الكسائي: ﴿تراءى﴾:

"قال الداني: وسمعت فارس بن أحمد يقول: قدم علينا الشَّنَبُوذي حمص، فقال لنا: كيف يقف الكسائي على قوله: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ [الشعراء:61]؟ قلنا: الفائدة من الشيخ –أعزّه الله تعالى–، قال: ﴿ترآءى﴾ فأمالها"[65].

ذكر ذلك الإمام الذهبي في ترجمة أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنَبوذي (ت388هـ)، وذكره كذلك ابن الجزري في ترجمته في (غاية النهاية)[66].

وفيها مسألة الإمالة في: ﴿تَرَٰٓءَا﴾ للكسائي؛ حيث أمال الهمزة وقفاً، ووافقه كذلك حال الوقف ورش على أصله بالتقليل –بين بين– من طريق الأزرق بخلاف عنه، وأمّا حمزة وخلف إذا وقفَا أمالَا الراء والهمزة معاً، وإذا وصَلَا أمالَا الراء فقط، والباقون على الأصل بالفتح في الحالَين.[67]

قراءة ابن كثير: ﴿جدار﴾:

"عن شبل بن عبّاد، عن ابن كثير، قال: قدمت العراق فخلّطوا علَيَّ قراءتي، فبينا أنا أقرأ ذات ليلة: ﴿أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرٖ﴾ [الحشر:14]، فناداني فلان: يا عبد الله، ما هذه القراءة؟ قلتُ: أصلحك الله، قدمت العراق فخلّطوا

الثالث في جواب الشاطبي.

(53) يُنظر: سورة: [الأعراف: 20، 22، 26، 27]، [طه:121].

(54) النشر، ابن الجزري (852/3)؛ قريب النشر، ابن الجزري (254/1)، وفيه: "فادرٍ".

(55) أخرجه ابن عدي في: الكامل، الجرجاني (324/4)، بسنده عن سلام بن سليمان، وفيه: "ضعفاء"، وليس فيه: "رفع"؛ وأخرجه أبو عبد الله في: المستدرك، الحاكم (261/2)، كتاب التفسير، قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، برقم: 2941، وفيه: "رفع"، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه"؛ قال الذهبي: "قلت بل فيه سلام بن سليمان المدايني وهو واه". مختصر استدراك الحافظ الذهبي، ابن الملقّن (708/2)، برقم: 264، وحَكم محقّقاه على الحديث بأنّه ضعيف؛ وأخرجه أيضاً أبو القاسم في: الفوائد، تمّام (215/1)، برقم: 509، بسنده عن هارون بن موسى الأخفش عن سلام بن سليمان، وذكر عنه بعده: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ﴾ [الروم:54] وقال: "برفع الضاد من: ضعف في هذا كله".

(56) في هذه الرواية: "عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما قال"، وفي المصادر السابقة: "عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال".

(57) طبقات القراء، الذهبي (٢٩٩/١-٣٠٠).

(58) يُنظر: ميزان الاعتدال، الذهبي (179/2).

(59) يُنظر: تاريخ قزوين، القزويني (322/3)، وصرّح بإفادته من كتاب: (القراءات) لأبي حاتم السجستاني.

(60) يُنظر: النشر، ابن الجزري (1719/5).

(61) طبقات القراء، الذهبي (208/1).

(62) يُنظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (147/18)؛ ومن كتب القراءات التي ذكرت المسألة: جامع البيان، الداني (256/3)؛ منجد المقرئين، ابن الجزري (207)

(63) يُنظر: النشر، ابن الجزري (1623/5).

(64) متن الشاطبية، الشاطبي (44)، عجز البيت رقم: 551.

(65) طبقات القراء، الذهبي (٤٢٠/١).

(66) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (131/3).

(67) يُنظر: النشر، ابن الجزري (1282/4).

عليَّ، قال اقرأ: ﴿أَوۡ مِن وَرَآءِ جِدَارٍ﴾"[68].

ذكر ذلك الإمام الذهبي بسنده في ترجمة الإمام عبد الله بن كثير المكي (ت120هـ).

وفيها مسألة قراءة: ﴿جِدَارٍ﴾ في قراءة ابن كثير بالألف على التوحيد، ووافقه أبو عمرو البصري وهو على أصله في إمالة الألف قبل الراء المجرورة، وقرأ الباقون كحفص: ﴿جُدُرٍ﴾ بالجمع.[69]

التكبير من (الضحى) لجميع القراء:

"قال فارس بن أحمد: كان ابن حَبْش مقرئ الدِّينَور، وكان يأخذ للقراء كلهم بالتكبير من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، اتّباعاً للآثار الواردة في ذلك"[70].

ذكر ذلك الإمام الذهبي في ترجمة ابن حبْش أبي علي الحسين بن محمد الدِّينَوري (ت373هـ)، وذكره كذلك في ترجمته في (تاريخ الإسلام)[71].

وفيها مسألة التكبير من بداية سورة (الضحى) لجميع القراء، وقد ورد التكبير كذلك لجميع القراء من طريق (الطيبة)[72].

المطلب الثاني: مسائل القراءات الشاذة:

عدد مسائل القراءات الشاذّة التي أحصيتُها وفهرستُها من كتاب: (طبقات القراء) بلغت: أربعة عشر موضعاً، واكتفيتُ في هذا المطلب بدراسة مختصرة لخمسة مواضع تضمنت تسع عشرة مسألة.

وهذه المواضع هي:

عدم بسملة يحيى بن وثّاب:

"قال يحيى بن مَعين: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: قال الأعمش: كان يحيى بن وَثّاب لا يقرأ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، لا في عرض، ولا في غيره"[73].

ذكر ذلك الإمام الذهبي في ترجمة يحيى بن وَثّاب الأسديّ الكوفي (ت103هـ)، وذكره كذلك في ترجمته في (تاريخ الإسلام)[74]، وذكره ابن الجزري كذلك في ترجمته في (غاية النهاية)[75].

وفيها مسألة عدم قراءته البسملة، وهو مخالف للقراء العشرة، وقد وافقه حمزة[76] في عدم البسملة عند الوصل بين السورتين، وخالفه في مواضع، وهي:

- يبسمل حمزة أوّل: (الفاتحة) إذا وصل سوَر القرآن، وذكر ابن الجزري أنّ حمزة عنده القرآن كلّه كسورة واحدة يجزئه البسملة في أوّل: (الفاتحة).[77]
- ويبسمل إذا ابتدأ بأي سورة سوى سورة (التوبة)[78].
- ويجوز لمن يقرأ لحمزة البسملة في أوساط السوَر في جميع القرآن[79].

قراءات شاذّة وردت عن ابن السَّمَيْفَع:

"ابن السَّمَيْفَع، له قراءة معروفة في عِداد الشاذّ، فمنها: ﴿مالكَ يَوۡمِ﴾ [الفاتحة:4] بفتح الكاف، ﴿وَقَالَتۡ هَيۡتُ[80] لَكَ﴾ [يوسف:23]، ﴿وَوَجَدَكَ عَيِّلٗا فَأَغۡنَىٰ﴾ [الضحى:8]، ﴿لِيَرُوا أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ [الزلزلة:6]، ﴿يَدَعُ ٱلۡيَتِيمَ﴾ [الماعون:2]، ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾[81] [الفلق:4]"[82].

ذكر ذلك الإمام الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن السَّمَيْفَع (ت213هـ).

وفيها خمس مسائل في القراءات الشاذّة الواردة عنه في المواضع التالية:

1. ﴿مَٰلِكِ﴾، قرأ: ﴿مالكَ﴾ بفتح الكاف، ووردت كذلك عن عمر بن عبد العزيز والأعمش وأبو صالح السَّمَّان وأبو عبد الملك الشامي وعثمان بن أبي سليمان وعبد الملك قاضي الهند، وهذا على النداء ليكون ذلك توطئة لقوله: ﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة:5].[83]
2. ﴿وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ﴾، ذُكر أنّ ابن السميفع قرأ: ﴿هُيِّئتُ﴾ بضم الهاء والتاء وبالهمز وتشديد الياء[84]، وهي من اللغات، أو بمعنى: تهيأت.[85]
3. ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ﴾، قرأ: ﴿عيِّلاً﴾ كسيِّد بتشديد الياء المكسورة، والعائل: الفقير[86].

---

(68) طبقات القراء، الذهبي (72/1).

(69) يُنظر: النشر، ابن الجزري (1938/5).

(70) طبقات القراء، الذهبي (٤٠٤/١).

(71) يُنظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (539/26).

(72) يُنظر: طيبة النشر، ابن الجزري (102)، البيت رقم: 1005، النشر؛ ابن الجزري (1983/5)؛ تقريب النشر، ابن الجزري (750/2).

(73) طبقات القراء، الذهبي (٤٠/١).

(74) يُنظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (274/7).

(75) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (128/4).

(76) وهو أحد رجال أسانيد قراءة حمزة؛ فممّن قرأ حمزة عليه: الأعمش، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى على علقمة بن قيس، وقرأ علقمة على ابن مسعود رضي الله عنه. يُنظر: النشر، ابن الجزري (441/2-443).

=

(77) يُنظر: النشر، ابن الجزري (669/3)؛ ويُنظر: تقريب النشر، ابن الجزري (209/1)؛ طيبة النشر، ابن الجزري (38)، البيت رقم: 107.

(78) يُنظر: النشر، ابن الجزري (667/3).

(79) يُنظر: النشر، ابن الجزري (670/3).

(80) ضبطه في المطبوع هكذا: "﴿هيّيتُ﴾"، وسيأتي ضبطه: "هُيِّئتُ" من: شواذ القراءات، الكرماني (244).

(81) أورد الإمام الذهبي هذا الموضع من جملة المواضع الشاذّة عن ابن السميفع، وقراءة: ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ قراءة صحيحة وردت عن يعقوب من رواية رُويس بخلف عنه. يُنظر: النشر، ابن الجزري (1973/5)، وفيه: "وأجمعت المصاحف على حذف الألفين فاحتملتها القراءتان، والكل مأخوذ من النفث". وللاستزادة يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1192/3)، الحافظ الذهبي مقرئاً، الفيفي (42، 86).

(82) طبقات القراء، الذهبي (195/1)، بتصرّف.

(83) يُنظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (68/1)؛ شواذ القراءات، الكرماني (41)؛ البحر المحيط، أبو حيان (36/1).

(84) يُنظر: شواذ القراءات، الكرماني (244).

(85) يُنظر: المحتسب، ابن جني (336/1)؛ شواذ القراءات، الكرماني (244)؛ البحر المحيط، أبو حيان (257/6)، وذكر فيه عن ابن عباس أنّه قرأ: هييت، مثل: حييت.

(86) يُنظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (175)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (494/5)؛ البحر المحيط، أبو حيان (497/10).

4. ﴿لِّيَرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾، قرأ: ﴿ليَروا﴾ بفتح الياء على بنائه للفاعل، ووردت كذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والأعرج وقتادة وحماد بن مسلمة والزُّهْري وأبي حَيْوَة والزَّعفَراني وعيسى الثقفي ونافع في رواية.[87]
5. ﴿يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ﴾، قرأ: ﴿يَدَعُ﴾ بالتخفيف، ووردت عن علي رضي الله عنه والحسن وأبي رجاء والزعفراني وعمران القزّاز عن الحسن، بمعنى: لا يحسن إليه، ويعرض عنه ويجفوه.[88]

قراءة قُتيبة: ﴿الملِكين﴾:

"روى العباس بن الوليد عن قُتيبة بن مِهران أنّه قرأ: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى الملِكين﴾ [البقرة:102] بالكسر، جعلهما من الملوك"[89].

ذكر ذلك الإمام الذهبي في ترجمة قُتيبة بن مِهران الأصبهاني المتوفى بعد (200هـ)، وذكره كذلك في ترجمته في (تاريخ الإسلام)[90]، وذكره أيضاً ابن حجر (ت852هـ) في (لسان الميزان)[91].

وفيها مسألة قراءة: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾، قرأ قُتيبة: ﴿الملِكين﴾ بكسر اللام، ووردت كذلك عن الحسن بن علي وابن عباس رضي الله عنهم والحسن وأبو الأسود والضَّحاك بن مُزاحم وعبد الرحمن بن أَبْزى، وقيل: هما داود وسليمان عليهما السلام وقيل غير ذلك.[92]

قراءة ابن شَنَبوذ: ﴿وإن تغفر لهم فإنك أنت الغفور الرحيم﴾:

"قال أبو عمرو الداني: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الفرائضي يقول: استُتيب ابن شَنَبوذ على قراءته هذه الآية: ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [المائدة:118]، قرأ: ﴿فَإِنَّكَ أَنتَ الغفور الرحيم﴾"[93].

ذكر ذلك في ترجمة ابن شَنَبوذ أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلْت (ت328هـ)، وذكره البغدادي كذلك في: (تاريخه)[94] عن ابن شَنَبوذ في ترجمة أبي بكر ابن الأنباري (ت328هـ).

وفيها مسألة قراءة: ﴿وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾، قرأ ابن شَنَبوذ: ﴿فَإِنَّكَ أَنتَ الغفور الرحيم﴾، ووردت كذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه[95]، وذلك على ما يقتضيه قوله تعالى: ﴿وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾، وهي ليست من المصحف[96].

قراءات شاذّة وردت عن ابن شَنَبوذ:

"سئل محمد بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شَنَبوذ عما حُكي عنه أنّه يقرؤه؛ وهو: ﴿فامضوا إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة:9] فاعترف به، وعن قوله: ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ﴾ [الواقعة:82] فقرأ: ﴿تَجۡعَلُونَ شكركم أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾، وعن: ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ صالحة غَصۡبٗا﴾ [الكهف:79] فاعترف به، وعن: ﴿كالصوف ٱلۡمَنفُوشِ﴾ [القارعة:5] فاعترف به، وعن: ﴿فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بندائك[97]﴾[يونس:92] فاعترف به، وعن: ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وقد تب﴾ [المسد:1] فاعترف به، وعن: ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الإنس أن الجن لو كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ حولاً فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ﴾ [سبأ:14] فاعترف به، وعن: ﴿والذكر وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾ [الليل:3] فاعترف به، وعن: ﴿فَقَدۡ كذب الكافرون فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامٗا﴾ [الفرقان:77]، وعن: ﴿وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ويستغيثون الله على ما أصابهم﴾ [آل عمران:104]، وعن: ﴿وَفَسَادٌ عريض﴾ [الأنفال:73] فاعترف بذلك"[98].

ذكر ذلك الإمام الذهبي أيضاً في ترجمة ابن شَنَبوذ، وذكره كذلك في ترجمته في: (تاريخ الإسلام)[99]، وَ(العبر في خبر من غبر)[100]، وذكره ابن الجزري كذلك في ترجمته في (غاية النهاية)[101].

وفيها إحدى عشرة مسألة في القراءات الشاذّة الواردة عنه، وهي:

1. ﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾، قرأ: ﴿فامضوا إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾، ووردت كذلك عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وأُبيّ وابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم وأبي العالية والسُّلمي ومسروق وطاووس وسالم بن عبد الله وطلحة بخلاف[102]، ولا يكون قرآناً لمخالفته سواد ما أجمع عليه المسلمون، وينبغي أن يُحمَل على التفسير؛ من حيث أنّه لا يراد بالسعي هنا الإسراع في المشي، ففسّروه

(87) يُنظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (177)؛ الكامل في القراءات، الهذلي (1351/2)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (511/5)؛ شواذ القراءات، الكرماني (520)؛ البحر المحيط، أبو حيان (524/10).

(88) يُنظر: المحتسب، ابن جني (374/2)؛ مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (181)؛ الكامل في القراءات، الهذلي (1355/2)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (527/5)؛ شواذ القراءات، الكرماني (524)؛ البحر المحيط، أبو حيان (552/10).

(89) طبقات القراء، الذهبي (١٩٧/1).

(90) يُنظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (337/16).

(91) يُنظر: لسان الميزان، ابن حجر (470/4)، وفيه: "وروى الداني من طريق محمد بن يعقوب عن العباس بن الوليد عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي أنه قرأ: ﴿عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾ بكسر اللام"؛ ومن كتب القراءات التي ذكرت المسألة أيضاً: الكامل في القراءات، الهذلي (978/2)، وفيه: "﴿ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾ بكسر اللام الحسن، وقتيبة طريق النهاوندي في قول العراقي، وهكذا روى قتيبة بإسناده عن أبي جعفر"، بتصرّف.

(92) يُنظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (16)؛ المحتسب، ابن جني (99/1)؛ الكامل في القراءات، الهذلي (978/2)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (187/1)؛ شواذ القراءات، الكرماني (71)؛ البحر المحيط، أبو حيان (528/1).

(93) طبقات القراء، الذهبي (٣٤٥/1).

(94) يُنظر: تاريخ بغداد، الخطيب (299/4).

(95) يُنظر: تفسير مقاتل، ابن سليمان (333/1)؛ شواذ القراءات، الكرماني (164)؛ مفاتيح الغيب، الرازي (145/12).

(96) يُنظر: البحر المحيط، أبو حيان (421/4).

(97) في المطبوع: "﴿ببدنك﴾"، والمُثبت أعلاه كما في: معرفة القراء، الذهبي (551/2).

(98) طبقات القراء، الذهبي (٣٤٦/١).

(99) يُنظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (28/24).

(100) يُنظر: العبر في خبر من غبر، الذهبي (18/2)، وذكر فيه قراءتين فقط: (فامضوا إلى ذكر الله)، (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً).

(101) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (137/3-138).

(102) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات، ابن خالويه (157)؛ المحتسب، ابن جني (321/2)؛ تفسير الكشاف، الزمخشري (534/4)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (309/5)؛ شواذ القراءات، الكرماني (473)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (102/18).

بالمضي[103].

2. ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾، قرأ: ﴿وَتَجْعَلُونَ شكركم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، ووردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه[104]، ووردت كذلك عن ابن عباس رضي الله عنه[105]، ومعناه: وتجعلون شكر ما يرزقكم الله من الغيث أنكم تكذبون بكونه من الله، حيث تنسبونه إلى النجوم[106].

3. ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾، قرأ: ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ صالحة غَصْبًا﴾، ووردت كذلك عن عثمان بن عفان وقراءة أُبيّ بن كعب وحرف عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، وهي صفة للسفينة، أي: يأخذ كل سفينة صحيحة غصباً.[107]

4. ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾، قرأ: ﴿كالصوف ٱلْمَنفُوشِ﴾، ووردت كذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه وابن جبير[108]، ولا يقال للصوف عهن إلا أن يكون مصبوغاً، وذُكر عن الحسن أنّه قال: وتكون الجبال كالعهن وهو الصوف الأحمر، وهو أضعف الصوف،[109] فكأنّ قراءة: ﴿كالصوف﴾ عامة، وقراءة: ﴿كَٱلْعِهْنِ﴾ تخصّصه.

5. ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، قرأ: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بندائك﴾، ووردت كذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه وابن السميفع، أي: بدعائك بقولك آمنت إلى آخره.[110]

6. ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، قرأ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وقد تب﴾، وكذا قرأ ابن مسعود وأُبيّ رضي الله عنهم والأعمش، وفي دخول: قد فيه دلالة على أنّه خبر، ويمثّل ذلك بقول القائل لآخر: جعلك صالحاً وقد جعلك،[111] وروى البخاري في (صحيحه) قال: "حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثنا عمرو بن مُرّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:214] ورهطك منهم المخلصين، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا، فهتف: ((يا صباحاه))، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: ((أرأيتم إن أخبرتكم أنّ خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقيّ؟))، قالوا ما جرّبنا عليك كذباً، قال: ((فإني نذير لكم بين يدَي عذاب شديد))، قال أبو لهب: تباً لك، ما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ وقد تب، هكذا قرأها الأعمش يومئذ"[112].

7. ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾، قرأ: ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الإنس أن الجن لو كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ حولاً فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾، ووردت نحو ذلك عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم والضحاك وعلي بن الحسين، وهذا على سبيل التفسير،[113] وروى البَزّار في (مسنده): "قال سليمان -[عليه السلام]-: اللهم عمِّ على الجن موتي؛ حتى تعلم الإنسُ أنّ الجنّ لا يعلمون الغيب، فأخذ عصاة فتوكّأ عليها، فمات والجنّ تعمل، فأكلتْها الأرَضَة في سَنة فسقط، فتبيَّنت الجنّ أنْ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين، وكان ابن عباس يقرؤها كذلك"[114].

8. ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾، قرأ: ﴿والذكر وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾، ووردت كذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود وأبي الدرداء رضي الله عنهم وعلقمة[115] بجرّ: ﴿والذكرِ والأنثى﴾ بواو القسم، وما ثبت في الحديث من قراءة: ﴿والذكر والأنثى﴾ لا يُعدّ قرآناً؛ لأنّه نقْل آحاد مخالف للسواد[116].

---

(103) يُنظر: البحر المحيط، أبو حيان (175/10).

(104) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (228/17)؛ وروى الإمام أحمد في: (مسنده) قال: "حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ يقول: شكركم، ﴿أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ تقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا: بنجم كذا وكذا))". مسند أحمد، ابن حنبل (210/2)، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، برقم: 849، وقال محققوه: "حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى -وهو ابن عامر الثعلبي-".

(105) يُنظر: المحتسب، ابن جني (309/2)؛ مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (152)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (252/5)؛ شواذ القراءات، الكرماني (464).

(106) يُنظر: تفسير الطبري، ابن جرير (154/23-155)؛ تفسير الكشاف، الزمخشري (469/4)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (252/5).

(107) يُنظر: تفسير الطبري، ابن جرير (84/18)؛ تفسير الكشاف، الزمخشري (741/2)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (535/3)؛ البحر المحيط، أبو حيان (213/7).

(108) يُنظر: معاني القرآن، الفراء (286/3)؛ إعراب القرآن، النحاس (280/5)؛ مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (179)؛ تفسير الكشاف، الزمخشري (790/4)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (517/5)؛ شواذ القراءات، الكرماني (٥٢٢).

(109) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (284/18).

(110) يُنظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (142/3)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (379/8)؛ البحر المحيط، أبو حيان (103/6)؛ وفي: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (63): "﴿فَٱلْيَوْمَ﴾ ننحّيك بِبَدايك﴾ ابن مسعود واليماني".

(111) يُنظر: معاني القرآن، الفراء (298/3)؛ تفسير الطبري، ابن جرير (675،677/24)؛ إعراب القرآن، النحاس (305/5)؛ تفسير الكشاف، الزمخشري (814/4)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (534/5)؛ شواذ القراءات، الكرماني (526).

(112) صحيح البخاري، أبو عبد الله (1902/4)، كتاب التفسير، باب تفسير سورة المسد، برقم: 4687.

(113) يُنظر: إعراب القرآن، النحاس (338/3)؛ المحتسب، ابن جني (187/2)؛ تفسير الكشاف، الزمخشري (574/3)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (412/4)؛ شواذ القراءات، الكرماني (389)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (279/14).

(114) مسند البزار، أبو بكر (270/11)، مسند ابن عباس رضي الله عنهما، برقم: 5060؛ وأخرجه الطبري في: تفسيره، ابن جرير (372/20)؛ وأخرجه أبو عبد الله في: المستدرك، الحاكم (446/4)، كتاب الطب، برقم: 8222، تعليق الذهبي: صحيح.

(115) يُنظر: معاني القرآن، الفراء (270/3)؛ تفسير الطبري، ابن جرير (465/24)؛ مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (175)؛ المحتسب، ابن جني (363/2)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (490/5)؛ شواذ القراءات، الكرماني (٥١٥).

(116) يُنظر: البحر المحيط، أبو حيان (492/10)؛ والحديث أخرجه البخاري وغيره، وفيه أنّ أبا الدرداء رضي الله عنه سأل علقمة: "كيف يقرأ عبد الله ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾؟ فقرأتُ عليه: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ، وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ، والذكر وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾، قال: والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهِ إلى فيّ". صحيح البخاري، أبو عبد الله (1368/3)، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمّار وحذيفة رضي الله عنهما، برقم: 3532؛ ويُنظر: فتح الباري، ابن حجر (707/8).

=

9. ﴿فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامٗا﴾، قرأ: ﴿فَقَدۡ﴾ كذب الكافرون ﴿فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامٗا﴾، ووردت كذلك عن ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم وابن أبي عَبْلة،[117] وينبغي أن تُحمل على التفسير؛ لأنها مخالفة للمصحف[118].

10. ﴿وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾، قرأ: ﴿وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ويستغيثون الله على ما أصابهم وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾، وورد عنه: ﴿ويستعينون الله﴾، وورد عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم: ﴿ويستعينون بالله على ما أصابهم﴾، ولم يُثبت في المصحف،[119] وتُحمل هذه الزيادة على سبيل التفسير.[120]

11. ﴿وَفَسَادٞ كَبِيرٞ﴾، قرأ: ﴿وَفَسَادٌ عريض﴾، وورد أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها كذلك[121]، وروى الترمذي في (سننه) قال: "حدثنا قتيبة حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن ابن عجلان عن ابن وَثيمة النصْري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا خطب إليكم من ترضَون دينه وخلقه فزوّجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض))"[122].

المطلب الثالث: مسائل متنوعة في علوم القراءات:

تتنوع المسائل المتعلقة بعلوم القراءات –غير مسائل القراءات المتواترة والشاذة– إلى أنواع عديدة، وقد فهرستُها من كتاب: (طبقات القراء) للإمام الذهبي إلى ثلاثة أنواع في خمسة عشر موضعاً؛ حيث احتوى علم الاحتجاج والتوجيه للقراءات على ثلاثة عشر موضعاً، واحتوى علم الوقف على موضع واحد، وكذا احتوى علم العدد ومعرفة الآي على موضع واحد أيضاً في الكتاب، وقد اكتفيتُ في هذا المطلب على دراسة مثال واحد لكل نوع مما سبق:

أولاً: توجيه قراءة: ﴿الذئب﴾ بالإبدال:

"قال الخطيب في ترجمة الكسائي: انا الصوري، قال انا عبيد الله بن القاسم القاضي بأطرابلس، قال: حدثنا علي بن محمد الحرّاني الأُرُزّي من حفظه، قال: حدثنا محمد بن علي بن سليمان المَرْوَزي، قال سألت خلف بن هشام: لم سُمي الكسائي كسائياً؟ فقال: دخل الكسائي الكوفة فجاء إلى مسجد السَّبيعي، وكان يُقرئ فيه حمزة، فتقدم الكسائي وهو ملتفٌّ في كساء أسود، فلما صلّى حمزة، قال: مَن الأول؟[123] قيل: الكسائي يعنون صاحب الكساء، فرمقوه بأبصارهم، فقالوا: إن كان حائكاً فسيقرأ سورة (يوسف)، وإن كان مَلَّاحاً[124] فسيقرأ سورة (طه)، فسمعهم فابتدأ بسورة (يوسف)، فلما بلغ قصة الذئب تلا بغير همز، فقال له حمزة: ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ بالهمز، فقال له الكسائي: وكذلك فاهمز الحوت، هذا: ﴿فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ﴾ [يوسف:17] وهذا: ﴿فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ﴾ [الصافات:142]، فنظر حمزة إلى خلّاد الأحول، فناظر فيّ جماعة فلم يغنوا شيئاً، ثم قالوا: أفدنا –يرحمك الله– فقال: تفهّموا عن الحائك ما يقول، إذا أنسبت الرجل إلى الذئب قد استذأب الرجلُ، ولو قلتَ: استذاب بلا همز لكنتَ إنما نسبته إلى الهُزال، وإذا نسبته إلى الحوت؛ قلت: استحاتَ الرجلُ، أي: كثر أكله، لأنّ الحوت يأكل كثيراً، وأنشد:

أيّها الذئب وابنه وأبوه
أنت عندي من أذؤبٍ ضارياتِ

فعُرف الكسائي من ذلك اليوم"[125].

ذكر ذلك الإمام الذهبي في ترجمة الكسائي علي بن حمزة (ت189هـ)، وقد أفاده من (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي[126].

وفيها مسألة توجيه قراءة ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ والاحتجاج لقراءتها بغير همز وإبدالها ياءً في قراءة الكسائي، ووافقه من القراء العشرة: ورش وأبو جعفر وخلف، وأبو عمرو بخلف عنه، وقرأ حمزة بالإبدال كذلك وقفاً، والباقون بالهمز.[127]

وذكر ابن خالويه أنّ حجة مَن همز أنّه أتى به على أصله؛ لأنه مأخوذ من: تَذَؤُّبِ الرّيحِ، وهو هبوبها من كل وجه، فشُبّه بذلك؛ لأنه إذا حذر من وجه أتى من آخر، وحجة مَن ترك الهمزة أنها ساكنة فأراد التخفيف[128].

ثانياً: الوقف على: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾:

"أنبأنا أحمد بن عبد الله الفقيه أنّ القاضي يوسف بن رافع حدّثهم في سنة أربع وعشرين وستمائة قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله أين الوقف في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ [آل عمران:7]؟، فقال: على ﴿وَمَا يَعۡلَمُ

(117) يُنظر: تفسير الطبري، ابن جرير (323/19)؛ إعراب القرآن، النحاس (170/3)؛ مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (107)؛ المحتسب، ابن جني (125/2)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (223/4)؛ شواذ القراءات، الكرماني (٣٥٢).

(118) يُنظر: إعراب القرآن، النحاس (170/3).

(119) يُنظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (486/1).

(120) يُنظر: تفسير الطبري، ابن جرير (91/7)؛ المصاحف، ابن أبي داود (363/252،1/1)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (486/2)؛ شواذ القراءات، الكرماني (118)؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (165/4)؛ البحر المحيط، أبو حيان (291/3).

(121) "عن معمَر، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه، فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض))، كان يقرؤها: عريض" تفسير عبد الرزاق، الصنعاني (129/2)؛ ويُنظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (557/2)؛ شواذ القراءات، الكرماني (209)؛ البحر المحيط، أبو حيان (359/5).

(122) سنن الترمذي، أبو عيسى (380/2)، أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء إذا جاءكم من ترضَون دينه فزوّجوه، برقم: 1084؛ قال الألباني: "حسن". صحيح وضعيف سنن الترمذي، الألباني (84/3)؛ ويُنظر: قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، الدوري (103–104)، برقم: 54.

(123) وفي: تاريخ بغداد، الخطيب (345/13): "مَن تقدّم في الوقت يقرأ؟".

(124) "المَلَّاح: صاحب السفينة". كتاب العين، الفراهيدي (244/3)، ولعل ذِكره مع سورة (طه) لمناسبة ما ورد فيها من ألفاظ مثل: ﴿ٱلۡيَمِّ﴾ و﴿بِٱلسَّاحِلِ﴾ [39]، و﴿ٱلۡبَحۡرَ﴾ [77].

(125) طبقات القراء، الذهبي (١٥٣/١–١٥٤).

(126) يُنظر: تاريخ بغداد، الخطيب (345/13).

(127) يُنظر: تقريب النشر، ابن الجزري (279/1–284).

(128) يُنظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (194).

﴿تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾، قلت: يا رسول الله، أروي ذلك عنك؟ قال: نعم"[129].

ذكر ذلك الإمام الذهبي في ترجمة يوسف بن رافع بن تميم الأسديّ المعروف بابن شدّاد (ت632هـ).

وفيها مسألة الوقف على قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾، وهو وقف تامّ، وذكر الداني أنّ الوقف على قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾ تامّ على قول مَن زعم أنّ الراسخين في العلم لم يعلموا تأويله، وهو قول أكثر أهل العلم من المفسّرين والقراء والنحويين[130].

ثالثاً: تَرْك عاصم عدّ: ﴿الم﴾ و﴿كهيعص﴾ و﴿طه﴾:

قال "يَزْدَاد بن أبي حمّاد: ثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر، قال: لم يكن عاصم يعدّ: ﴿الٓمٓ﴾ آية، ولا ﴿حمٓ﴾ آية، ولا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ آية، ولا ﴿طه﴾ آية، ولا نحوها"[131].

ذكر ذلك الإمام الذهبي في ترجمة عاصم بن أبي النَّجُود الكوفي (ت127هـ)، وذكره كذلك في ترجمته في (سير أعلام النبلاء)[132]، وذكره ابن الجزري كذلك في ترجمته في (غاية النهاية)[133].

وفيها مسألة عدم عدّ عاصم فواتح السور: ﴿الٓمٓ﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿طه﴾ و﴿حمٓ﴾ رؤوس آي، وهو يخالف ما ذكره الداني عنه أنّه كان يعدّ: "﴿حمٓ﴾ و﴿الٓمٓ﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿طه﴾ و﴿الٓمٓصٓ﴾ رؤوس آي[134]، وذكر كذلك ابن الجزري -في ترجمة الإمام عاصم- أنّ عدم عدّه: ﴿الٓمٓ﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿طه﴾ و﴿حمٓ﴾ رؤوس آيات خلاف ما ذهب إليه الكوفيون في العدد.[135]

وأما ما استُثني للكوفيين -ومعهم عاصم- مِن عدّ السور المفتتَحة بحروف التهجّي رؤوس آي:

- ما كان على حرف واحد في السور: (ص) و(ق) و(ن).
- و: ﴿طسٓۚ﴾ أول سورة (النمل).

وحروف التهجّي التي في آخرها حرف: الراء، وهي في أوائل السور: (يونس) و(هود) و(يوسف) و(إبراهيم) و(الحجر) و(الرعد).[136]

المبحث الثاني: فوائد في علوم القراءات

الفوائد المتعلقة بعلوم القراءات في كتاب: (طبقات القراء) كثيرة تقدّر بالمئات، ويمكن جمع تلك الفوائد تحت عناوين متنوّعة، وسأقتصر في هذا المبحث على عنوانَين رئيسيَن؛ هما مطلبا هذا المبحث:

المطلب الأول: فوائد في كتب علوم القراءات:

سأذكر في هذا المطلب: فوائد تتعلق ببيان: أبرز خصائص بعض الكتب، وتعقّبات الإمام الذهبي وتنبيهاته على بعض الكتب.

فمن الفوائد التي نقلها الإمام الذهبي في تراجم القراء تميُّز خصائص بعض الكتب، منها:

- ما ذكره عن الدارَقُطْني أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (ت385هـ) أنّه تصدّر للإقراء في آخر أيامه، وصنّف فيها كتاباً حافلاً، وهو أوّل من عمل الأبواب قبل فرْش الحروف، وهو أوّل من عقد الأبواب في القراءات.[137]
- وذكر بأنّ عبد الباري بن عبد الرحمن الصعيدي الإسكندري (ت656هـ) ألّف كتاب: (البيان في معرفة الجمع بالقراءات الثمان)، وجعله في تسعة عشر مجلداً.[138]
- وكذلك فقد ذكر بأنّ تقي الدين يعقوب بن بدران الجرائدي (ت688هـ) نظَم أبياتاً كثيرة حلَّ فيها رموز قصيدة: (الشاطبية)، ليسهّل على الطلبة.[139]

ومن تعقّبات الإمام الذهبي وتنبيهاته على الكتب المؤلَّفة في علوم القراءات:

- ما ذكره عن أبي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخُزاعي (ت408هـ) أنّه وضع كتاباً في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة رحمه الله تعالى.[140]

---

(129) طبقات القراء، الذهبي (٩٨٠/٢).

(130) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتدا، الداني (194-195)؛ وللاستزادة يُنظر: تفسير الطبري، ابن جرير (201/6)؛ معالم التنزيل، البغوي (10/2)؛ المحرر الوجيز، ابن عطية (402/1-404)؛ الإتقان، السيوطي (1341/4).

(131) طبقات القراء، الذهبي (٧٩/1).

(132) يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (259/5).

(133) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (244/2)، ومن كتب القراءات التي ذكرت المسألة: البيان، الداني (60).

(134) يُنظر: البيان، الداني (60)، وفيه: "قال الفضل: وحدّثنا أحمد، قال: انا ابن جعفر الأحمر وابن الجنيد، عن عبد الرحمن بن أبي العوزمي عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله أنه كان يعدّ: "﴿حمٓ﴾ آية و﴿الٓمٓ﴾ آية و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ آية و﴿طه﴾ آية و﴿الٓمٓصٓ﴾ آية"، وقد أشار محقق: (البيان) إلى احتمال كون العوزمي: العَزْمي؛ وللاستزادة يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (484/3).

(135) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (244/2).

(136) يُنظر: نفائس البيان، القاضي (28-29).

(137) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (441/1-442)، ونقله الإمام الذهبي عن الخطيب؛ للاستزادة يُنظر: تاريخ بغداد، الخطيب (487/13)؛ قال عنه ابن الجزري: "ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه، ولم يكمُل حُسن كتاب: (جامع البيان) -[للداني]- إلا لكونه نُسج على منواله". غاية النهاية، ابن الجزري (764/2).

(138) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1162/3)، ولم أقف على اسمه عند غير الإمام الذهبي هنا؛ وجاء في: معرفة القراء، الذهبي (1338/3) باسم: "البيان في معرفة الجميع بالقراءات الثمان".

(139) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1201/3)؛ وذُكر كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (148/4).

(140) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (575/2)؛ وذُكر كذلك في: تاريخ بغداد، الخطيب (158/2)؛ النشر، ابن الجزري (508/2)، وقال فيه ابن الجزري أيضاً: "لم تكن عُهدة الكتاب عليه؛ بل على الحسن بن زياد -كما تقدم [يُنظر: غاية النهاية، ابن =

- وذكر عن الهُذلي أبي القاسم يوسف بن علي بن جُبَارة (ت465هـ)[141] بأنّ في كتابه: (الكامل) "أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات، وقد حشَد في كتابه أشياء منكرة لا تحلّ القراءة بها، ولا يصحّ لها إسناد"[142].
- ومنه كذلك ما ذكره عن عيسى بن عبد العزيز اللَّخَمِي (ت629هـ)، بأنّ له كتاب: (الجامع الأكبر والبحر الأزخر) في اختلاف القراء، يحتوي على سبعة آلاف رواية، وأتى فيه بشيوخ لا يُعرفون، كما ذكر الإمام الذهبي بأنّ القراء كلّهم -الذين في كتب التواريخ- لا يبلغون ثلاثة آلاف رجل!![143]
- ومنه أيضاً ما ذكره عن ابن جُبارة أحمد بن محمد بن عبد الوليّ المقدِسي (ت728هـ) أنّه ألّف شرحاً كبيراً لقصيدة: (الشاطبية)، ولكن حشاه بالاحتمالات البعيدة،[144] ثم ذكر له مثالاً في شرح بيت من (الشاطبية)[145]، وأنّ فيه احتمالات بالمئات والآلاف![146]

المطلب الثاني: فوائد في الروايات والأسانيد:

يتحدث هذا المطلب عن فوائد تتعلّق بروايات القراءات وأسانيد القراء، وسأذكر فيه نماذج من: الروايات المنسوبة، وفوائد في الإقراء، وأبرز القراء، وتحديد أماكن الإقراء، وآخر مَن قرأ على القراء المشاهير، وهِمَم القراء في الطلب، ومعرفة العالي والنازل في أسانيد القراء، وبعض الأمور التي نبّه عليها الإمام الذهبي، ثم أختم بفوائد قد تَحمِل بعض النوادر المشكِلة في تراجم القراء.

ذكر الإمام الذهبي روايات كثيرة منسوبة إلى قرائها والكتب التي نقلتْها؛ ومن ذلك:

- رواية الجَحدري أبي المجشِّر عاصم[147] بن العجاج البصري (ت128هـ)، أخرج له الهذلي رواية شاذّة في كتابه: (الكامل).[148]
- وكذا القراءة الشاذّة الواردة عن الأعْمَش أبي محمد سليمان بن مِهران الكوفي (ت148هـ) منقولة في: (الكامل) أيضاً، وكذا في: (المبهج) لسبط الخياط.[149]
- وابن محيصن محمد بن عبد الرحمن السهْمِي (ت123هـ) له رواية شاذّة منقولة في كتاب: (المبهج) لسبط الخياط.[150]
- وأنّ أبا عُبيد القاسم بن سلّام الرومي البغدادي (ت224هـ) له قراءة منقولة في كتاب: (المنتهى) لأبي الفضل الخزاعي،[151] وغير ذلك.

ومن الفوائد المتعلّقة بالإقراء:

- ما ذكره في ترجمة قُنبل أبي عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي (ت291هـ) أنّه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.[152]
- ونقل في ترجمة ابن عصيدة أبي الحسن علي بن محمد البغدادي (495هـ): "قال السِّلفي: كان مُسنِّاً، سمعته يقول: قرأتُ بروايات على أبي الحسن الحمّامي، وضاعت خطوطه أيام الغرق، وكنتُ أُقرئ لما كان الخطّ معي، وأما الآن فلا، قال السِّلفي: وسألتُ عنه أرباب القراءات وأقرانه فوجدتُ الثناء عليه جميلاً، وامتناعه من الإقراء دالّ على دين وعقل"[153].
- ويُذكر هنا أيضاً ما ذكره الإمام الذهبي عن شيخه ابن الصوّاف شرف الدين أبي الفضل يحيى بن أحمد بن عبد العزيز المالكي (ت705هـ): بأنّ القراء نزلوا بوفاته درجة في علوّ الأسانيد.[154]

وقد أشار الإمام الذهبي أيضاً إلى أبرز القراء في كل عصر ومصر، ومِن أبرز القراء الذين انتهت إليهم رئاسة الإقراء وتزاحم عليهم القراء، وعليهم مدار أسانيد أكثر القراء في عصر الإمام الذهبي:

- السخاوي علي بن محمد بن عبد الصمد (ت643هـ) -تلميذ الشاطبي-، شيخ القراء وأول مَن أقرأ بالتربة الصالحية.[155]
- والكمال الضرير علي بن شجاع بن سالم العباسي (ت661هـ) -صِهر الشاطبي-، شيخ القراء بالديار المصرية في زمانه.[156]

الجزري (677/1)]- وإلا فالخزاعي إمام جليل من أئمة القراء الموثوق بهم، والله أعلم". غاية النهاية، ابن الجزري (270/3)؛ وهي القراءة التي نقلها الهذلي عن أبي حنيفة في كتابه: (الكامل). يُنظر: الكامل في القراءات، الهذلي (558/1-561).

(141) كذا أُرّخت وفاته في أكثر المصادر، غير أنّ الإمام الذهبي قد أفاد أنّه: "عاد إلى بغداد سنة ثمان وستين فحدّث بها". طبقات القراء، الذهبي (654/2).

(142) طبقات القراء، الذهبي (654/2)؛ وذُكر نحوه في: غاية النهاية، ابن الجزري (175/4) وفيه: "وقد وقع له أوهام في أسانيده، وهو معذور في ذلك؛ لأنّه ذكر ما لم يذكره غيره، وأكثر القراء لا علم لهم بالأسانيد، فمن ثَمّ حصل الوهم".

(143) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (971/2، 974)؛ وذُكر كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (887/2-888).

(144) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1272/3)؛ وذُكر كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (405/1).

(145) وهو: "وفي الهمز أنحاءٌ وعند نُحَاته يُضيء سَناه كلما اسْودَّ ألْيَلا". متن الشاطبية، الشاطبي (21)، البيت رقم: 254.

(146) للاستزادة يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1273/3-1274).

(147) ورد اسمه في المطبوع: "طلحة"، وهو سهو؛ فلم أعثر عليه في فهارسه في: "طلحة"؛ بل أثبت فيها أنّه: "عاصم الجحدري، أبو المجشّر البصري"، برقم: 37. طبقات القراء، الذهبي (1450/3)؛ وللاستزادة يُنظر: معرفة القراء، الذهبي (210/1)؛ تاريخ الإسلام، الذهبي (140/8).

(148) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (81/1)؛ الكامل في القراءات، الهذلي (453/1).

(149) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (85/1)؛ الكامل في القراءات، الهذلي (557/1-558)؛ المبهج، سبط الخياط (64).

(150) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (89/1)؛ المبهج، سبط الخياط (19).

(151) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (200/1)؛ المنتهى، الخزاعي (428/1).

(152) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (273/1)؛ وذُكر أيضاً في: غاية النهاية، ابن الجزري (420/3) وفيه زيادة: "قلت: وقيل: بعشر سنين"، وذلك لأنّه طعن في السنّ فخشي من نسيانه وعدم ضبطه.

(153) طبقات القراء، الذهبي (694/2)؛ وترجم له أيضاً في: تاريخ الإسلام، الذهبي (221/34)، ولم أقف على ترجمته عند غير الذهبي.

(154) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1193/3)؛ وذُكر كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (96/4).

(155) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1093/3)؛ وقال عنه في: العبر في خبر من غبر، الذهبي (247/3): "وما علمتُ أحدًا في الإسلام حمل عنه القراءات أكثر مما حصل عنه".

(156) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1137/3)؛ وذُكر كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (731/2).

وكذا اعتنى الإمام الذهبي بذِكْر أماكن الإقراء وتحديد كثير من مواقعها، ومن ذلك:

- ما أفاده الإمام الذهبي عن التربة الصالحية[157]، وأنّ السخاوي كان شيخ الإقراء بها وهو أوّل من أقرأ بها -كما سبق-،[158] وجاء بعده فخر الدين ابن المالكي[159] أياماً، ثم وُلِي بعده شمس الدين أبو الفتح محمد بن علي بن موسى الدمشقي (ت657هـ)، وجاء بعده الزَّواوِي زين الدين عبد السلام بن علي بن عمر (ت681هـ)، ثم عماد الدين الموصلي علي بن يعقوب بن شجاع (ت682هـ) ولم تطل مدته، ثم جمال الدين الفاضلي إبراهيم بن داود بن ظافر (ت692هـ)، ثم ابن النحاس أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان (ت701هـ)، ثم تولاها في سنة (692هـ) -شيخ الإمام الذهبي:- المجد التونسي أبو بكر بن محمد بن قاسم (ت718هـ)، وأما شمس الدين الدمياطي محمد بن عبد العزيز (ت693هـ) فقد كانت له حلقة مصدّرة في التربة الصالحية تنازل لها للإمام الذهبي.[160]

وكذا أشار إلى آخر مَن قرأ على القراء المشاهير، أمثال:

- أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المُرسِي آخر من روى في الدنيا عن الداني.[161]
- وابن حكم أبي محمد عبد الله بن سعيد القرطبي (ت502هـ) آخر من عرض على مكي بن أبي طالب.[162]
- وأبي علي الحاجِي سهل بن محمد (ت543هـ) آخر من روى عن الهذلي.[163]
- وابن المعلّم إسماعيل بن عثمان الدمشقي (ت714هـ) آخر من تلا بالسبع على الشيخ علم الدين السخاوي.[164]

ومما أفاد به الإمام الذهبي في هِمَم القراء وحِرْصهم:

- ما ذكره عن الهذلي بأنّه ذكر في كتابه: (الكامل) أسماء شيوخه الذين تلا عليهم، وعددهم مائة واثنان وعشرون شيخاً، وأفاد -بحسب علمه- بأنّه أمر لم يتهيأ لأحد قبله ولا بعده، ثم عدّد شيوخه -وإن كان أكثرهم مجهولين كما صرّح- حتى يبيّن همّة الهذلي في طلب علم القراءات.[165]
- وذكر أيضاً عن أبي اليُمن الكِنْدِي تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد (ت613هـ) بأنّه: "تلقّن القرآن من أبي محمد سِبط الخياط وله نحو من سبع سنين وهذا نادر، وأندر منه أنّه قرأ بالروايات العشر وهو ابن عشرة أعوام، وما علمتُ هذا اتفق لأحد، وأعجبُ من ذلك أنّه عُمِّر الدهر الطويل، وانفرد في الدنيا بعلوّ الإسناد في القراءات، وعاش بعد أنْ قرأَها بعدة كتب ثلاثاً وثمانين سنة، وهذا شيء لا نظير له في الإسلام"[166].

ومن الفوائد التي ذكرها الإمام الذهبي في معرفة العالي والنازل في أسانيد القراء:

- ما قاله عن نفسه في ترجمة أبي بكر عاصم بن بَهْدَلة أبي النَّجُود الكوفي (ت127هـ)-: "وقد وقع لي حرف عاصم عالياً"[167]، وبيّنه بقوله: "وأعلى ما وقع لي تلاوة (كتاب الله) من جهة عاصم؛ فإني قرأتُ القرآن كله على أبي القاسم سَحْنُون المالكي، عن أبي القاسم الصفراوي، عن أبي القاسم ابن عطية، عن أبي الفحّام، عن ابن نَفيس، عن الأُشْناني، عن عُبيد بن الصباح، عن حفص، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، عن جبريل، عن الله عزّ وجلّ، فنسأل الله أن يجعله شاهداً لنا وشافعاً"[168].
- ومن الأمور التي نبّه عليها الإمام الذهبي في هذا الباب، وتُبيّن كذلك تمكّنه من معرفة أسانيد القراء؛ ما نقله عن الداني من كتاب: (التيسير) عند ذكره سنده في رواية قالون؛ حيث قرأ بها على شيخه أبي الفتح فارس، عن عبد الباقي بن الحسن، عن إبراهيم بن عمر، عن ابن بُويَان، عن ابن الأشعث، عن أبي نَشيط، عن قالون، ثمّ قال الإمام الذهبي بعد ذلك: "فهذا إسناد نازل؛ ولو ارتحل أبو عمرو إلى بغداد لَلقيَ الفَرَضي صاحب ابن بُويان، فهذه الرواية يساوي فيها

(157) الصالحية: قرية كبيرة في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق. يُنظر: (معجم البلدان)، الحموي (390/3).

(158) قال ابن الجزري: "شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، أقرأ الناس نيّفاً وأربعين سنة بجامع دمشق عند رأس يحيى بن زكريا عليه السلام، ثم بتربة أمّ الصالح؛ ولأجله بُنيت، وبسببه جُعل شرطها على الشيخ أن يكون أعلم البلد بالقراءات". غاية النهاية، ابن الجزري (784/2-785)، بتصرّف.

(159) ترجمته في: تاريخ الإسلام، الذهبي (214/47)، وفيه أنّه: محمد بن عمر بن عبد الكريم (ت643هـ).

(160) يُنظر: طبقات القراء القراء، الذهبي (1093/3)، (1156/3)، (1171/3)، (1209/3)، (1212/3)، (1288/3)، (1271/3)، (1217/3).

(161) ذكره الإمام الذهبي في ترجمة الداني. يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (622/2)، وفيه: "... وأحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي رحمة الله تعالى عليهم إلى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، فكان آخر من روى في الدنيا عن الداني"، وفيه سقط؛ ففي: معرفة القراء، الذهبي (781/2): "... وأحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي، وبقي ابن أبي حمزة إلى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، فكان آخر من روى في الدنيا عن الداني"؛ وتُرجم له في: غاية النهاية، ابن الجزري (279/1)، ولم يؤرّخ وفاته، ومما أفاد به محققه أنّ الصواب فيه: ابن أبي جمرة.

(162) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (695/2)؛ وذُكر كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (431/2).

(163) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (777/2)؛ وذُكر كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (154/2).

(164) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1247/3)؛ وذُكر كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (530/1).

(165) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (651/2، 653)؛ وذُكروا كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (172/4-175).

(166) طبقات القراء، الذهبي (908/2)؛ وذُكر أيضاً -بألفاظ متقاربة منه- في: غاية النهاية، ابن الجزري (85/2-86).

(167) طبقات القراء، الذهبي (٧٦/١).

(168) طبقات القراء، الذهبي (٨٠/١).

الداني وأبو اليُمن الكِنْدي"[169].

ومن الفوائد التي ذكرها الإمام الذهبي ونبّه عليها في تراجم القراء:

- ما ذكره عن ابن المبارك الحسن بن غالب بن علي البغدادي (ت458هـ) أنّه أَقرأ بحروف خالف فيها الإجماع، مع ادّعائه رواية عن بعض الأئمة بأسانيد باطلة، وقد أُنكر عليه، واستُتيب منها، وظهر اختلاقه.[170]
- وذكر عن ابن أبي شيبة يوسف بن المبارك البغدادي (ت570هـ) أنّه ادّعى قراءته على أبي طاهر بن سِوَار، وتبيّن كذبه.[171]
- وذكر مثله عن الحِلّي مسعود بن الحسن بن هبة الله (ت564هـ) زعم أنّه قرأ على ابن سِوَار فافتُضح،[172] ثم فصّل ذلك في قصّته مع الوزير ابن هبيرة وأبي الحسن البَطائحي.[173]

وأختمُ ببعض الفوائد التي قد تكون من النوادر المشكِلة التي يعجب منها المتخصّص في علوم القراءات وتستوقفه، مع الاجتهاد في حلّ إشكالها، ومن ذلك:

- ما ذكره الإمام الذهبي عن الطبري محمد بن جرير بن يزيد –صاحب التفسير– (ت310هـ) أنّه: "تلا بحرف ابن عامر على العباس بن الوليد ببيروت في سبع ليال ختمة عن تلاوته على عبد الحميد بن بكّار عن أيوب بن تميم"[174]، وقد ورد عن ابن جرير اعتراضه على اتصال قراءة ابن عامر[175]، وعليه فقد يُحمل اعتراضه على اتصال قراءة ابن عامر من جهة رواية هشام بن عمّار عن عِراك بن خالد المُرّي،[176] فقد نقل الإمام الذهبي عن السخاوي قوله: "قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي: إياك وطعن الطبري على ابن عامر، قلتُ –[أي الإمام الذهبي]–: ما طعَن على ابن عامر بل يُعلّق على عِراك"، ثمّ قال: "وقول ابن جرير: عِراك مجهول، قولٌ مردود، بل هو مشهور"[177].
- وقال في ترجمة ابن مالك النحوي جمال الدين محمد بن أبي عبد الله بن مالك الجَيَّاني (ت672هـ): "ولا أعرفُ ممن أخذ القراءات والنحو"[178]، وكان مِن حِرْص الإمام الذهبي لمعرفة ذلك سؤاله أقرانه أمثال: الزين أبي بكر بن يوسف بن أبي بكر المِزّي (ت726هـ) الذي تلا على ابن مالك جمعاً إلى سورة: (الحج) ولم يكمل لوفاة ابن مالك، فسأله الإمام الذهبي على مَن قرأ ابن مالك؟ فلم يعرف الزين،[179] وكذلك وردَ عن أبي حيّان الأندلسي مثله؛ حيث قال: "ما زلتُ أفحصُ وأَتعبُ عن مَن قرأ عليه ابن مالك؟ فما وجدتُ!!"[180]، وقال: "بحثتُ عن شيوخه فلم أجد له شيخاً مشهوراً يُعتَمد عليه ، ويُرجَع في حلّ المشكلات إليه"[181]، ونظير ذلك كثير؛ فقد ذكر الإمام الذهبي كثيراً من المترجَمين لا يُعرف لهم شيوخ؛ أمثال: ابن مُحرِز العاص بن خلف الإشبيلي (ت470هـ)، ومحمد بن محمد بن أحمد الرامشي (ت486هـ)؛ فلم يَعرف الإمام الذهبي على مَن قرآ،[182] ولا يمنع عدم معرفة الإمام الذهبي وأبي حيان مِن ورود شيوخ لابن مالك؛ فقد ذكر بعض المترجمين عدداً مِن الشيوخ لابن مالك في القراءات والنحو، وقد نقل ذلك عنهم ابن الجزري في كتابه[183].
- ومن الأمور التي استوقفتني في الكتاب–في غير ما موضع–: علاقة الإمام الذهبي بأبي حيّان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الأندلسي –المفسّر صاحب: (البحر المحيط)– (ت745هـ)، فقد كان الإمام الذهبي لا ينفكّ عن ذكره مِراراً؛ وتظهر هذه العلاقة في:

أولاً: إفادة الإمام الذهبي من أبي حيّان،[184] وتارة كان أبو حيان يكتب إليه،[185] فهو من مصادر الإمام الذهبي في كتابه: (طبقات القراء).

وثانياً: إجلال الإمام الذهبي لأبي حيّان؛ فقد ذكره –أكثر من مرة– بـ: "شيخنا"[186]، وقال في ترجمته: "له يد طولى في الأثر والفقه

---

(169) طبقات القراء، الذهبي (366/1)؛ ويُنظر: التيسير، الداني (106–107).

(170) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (640/2)؛ وذُكر كذلك في: تاريخ بغداد، الخطيب (400/7).

(171) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (805/2)؛ وذُكر كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (181/4).

(172) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (815/2)؛ والصواب: "مسعود بن الحسين"، كما في: معرفة القراء، الذهبي (1027/3)؛ وذُكر أيضاً في: غاية النهاية، ابن الجزري (712/3–713)، وأفاد محقّقه أنّ: "مسعود بن الحسن" تصحيف.

(173) للاستزادة يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (816/2–817).

(174) طبقات القراء، الذهبي (329/1)؛ وذُكر كذلك في: غاية النهاية، ابن الجزري (261/3)؛ وأيوب بن تميم هو أحد رواة الذِّمَاري الذي يروي عن ابن عامر. ويُنظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر (191/52).

(175) وقد ذكر ذلك الاعتراض الإمام أبو عمر الداني وردّ عليه. للاستزادة يُنظر: جامع البيان، الداني (246/1–254)؛ وذُكر كذلك –الاعتراض والردّ– في ترجمة ابن عامر في: طبقات القراء، الذهبي (65/1–67)؛ غاية النهاية، ابن الجزري (443/2–444).

(176) قال السخاوي: "هشام بن عمار بن نُصير، أخذ قراءة ابن عامر عرضاً عن عِراك بن خالد المري عن يحيى بن الحارث الذِّمَاري عن ابن عامر". فتح الوصيد، السخاوي (142/1)، بتصرّف؛ ويُنظر: التيسير، الداني (116).

(177) طبقات القراء، الذهبي (66/1)، بتصرّف.

(178) طبقات القراء، الذهبي (1183/3).

(179) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1183/3).

(180) إشارة التعيين، اليماني (320).

(181) بغية الوُعاة، السيوطي (130/1).

(182) يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (665/2، 673).

(183) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري (453/3–454)، وفيه: "وأخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار فيما ذكر جماعة وذلك ببلده جَيَّان، ثم قدم دمشق فأخذ عن أبي الحسن علي بن محمد السخاوي وسمع منه، ومن أبي الفضل مكرم بن محمد بن أبي الصقر، وأبي صادق بن الصباح، ومحمد بن أبي الفضل المرسي".

(184) يُنظر –مثلاً–: طبقات القراء، الذهبي (972/2)، (988/2)، (1180/3)، (1185/3)، (1207/3).

(185) يُنظر –مثلاً–: طبقات القراء، الذهبي (950/2)، (1189/3)، (1191/3)، (1249/3).

(186) يُنظر –مثلاً–: طبقات القراء، الذهبي (1189/3)، (1206/3)، (1244/3)؛ وأبو حيان من شيوخ بعض أقران الإمام الذهبي وتلامذته كذلك؛ أمثال: تقي الدين علي بن عبد الكافي السُّبكي (ت756هـ)، وابنه تاج الدين عبد الوهاب (ت771هـ). يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (278/9)؛ وصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ). يُنظر: الوافي بالوفيات، الصفدي (176/5)،

=

والقراءات واللغة والرجال"[187]، وقال أيضاً: "ووُدِّي لو أنّه نظر في هذا الكتاب -[أي: (طبقات القراء)]-، وأصلح فيه، وزاد فيه تراجم جماعة من الكبار؛ فإنّه إمام في هذا المعنى أيضاً"[188].

ومع ذلك لم يقرأ عليه الإمام الذهبي في علوم القراءات،[189] ولعل مردّ ذلك عدم لقائهما[190] بل اكتفَيا بالمراسلات فيما بينهما كما يظهر ذلك من خلال: إفادة الإمام الذهبي منه في هذا الكتاب، وكذا إجازته للإمام الذهبي في مرويّاته للحديث[191]، ويُضاف إلى ذلك أيضاً قول الإمام الذهبي عنه في ترجمته: "ولكنّ إمامته في العربية سترَتْ علومه، وأنستْ معارفه، فقد حاز قصب السبق فيها، وأربى على المتقدمين؛ ثم لم يكن يتفرّغ لإقراء السبع"[192]، والله أعلم.

الخاتمة:

نتائج البحث:

من أهمّ النتائج التي توصلتُ إليها في ختام هذا البحث ما يلي:

- مكانة الإمام الذهبي في التراجم وعلم الرجال، وإمامته وموسوعيته في هذا الفنّ عامّة، وعنايته واهتمامه بعلوم القراءات وتراجم القراء.
- مكانة كتبه التي اعتنت بتراجم القراء، ومن أهمّها كتابه: (طبقات القراء)، وأثره في علوم القراءات، فقد احتوى إلى جانب تراجم القراء مسائل وفوائد كثيرة متنوعة تتعلق بعلوم القراءات.
- ذكرتُ في البحث نماذج يسيرة من مظاهر عناية الإمام الذهبي بإيراد مسائل القراءات وفوائدها في تراجم القراء، وإنّ أهمّ ما يُبيّن موضوع البحث ويدلّ عليه؛ هو ما ظهر لي في أثناء المقارنة بين المصادر المعتمَدة المذكورة والاجتهاد في استقراء كتب التراجم والتاريخ عامّة، ما يلي:

أولاً: أنّ كتب التراجم للإمام الذهبي فاقتْ وامتازتْ عن غيرها من كتب التراجم والتاريخ في ذكر مسائل لا توجد في غيرها؛ وذلك في الموضعين: ﴿بِمَيِّتٍ﴾، والتكبير من آخر (الضحى).

ثانياً: مسائل امتاز بها كتابه: (طبقات القراء) دون غيره من كتب التراجم والتاريخ؛ وهي في المواضع: ﴿يَطَّوَّعْ﴾، وَ﴿جِدَارٍ﴾، وكذلك القراءات الشاذّة الواردة عن ابن السَّمَيْفَع، ومسألة الوقف على: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، وكذا فوائد امتاز بها الكتاب دون غيره؛ مثل إيراده: اسم كتاب: (البيان في معرفة الجمع بالقراءات الثمان) لعبد الباري بن عبد الرحمن الصعيدي، وذِكْره: امتناع ابن عصيدة أبي الحسن علي بن محمد البغدادي من الإقراء، وكلّ هذا خير ما يُبيّن ويدلّ على عناية الإمام الذهبي بإيراد مسائل القراءات وفوائدها في تراجم القراء في كتبه عموماً؛ ويضفي على الخصوص جانب قوة لكتابه: (طبقات القراء) في عرض المسائل والفوائد، وتُميّزه عن غيره من المصادر.

- إنّ مسائل القراءات وفوائدها الواردة في الكتاب تتعلّق بتراجم القراء وسِيَرهم، ولا يَلزَم من ذلك صحّة القراءات والأخذ بها، لاسيما في تراجم القراء العشرة، فقد ورد في البحث عدم عدّ الإمام عاصم: ﴿الٓمٓ﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿طٰهٰ﴾ و﴿حٰمٓ﴾ رؤوس آي، فلا يُؤخَذ بذلك في قراءته؛ إذ لابدّ أن تُؤخذ القراءات من مصادرها الأصيلة المحقَّقة وهي أمّهات الكتب في هذا الشأن.

توصيات البحث:

ومن أهمّ التوصيات:

- إبراز علوم القراءات من مختلف كُتب التراجم، وبيان جهود مؤلِّفيها، وإبراز مظاهر عنايتهم بها، وعمل مقارنة في مسائل القراءات وفوائدها بين مختلَف المصادر، وإبراز الجوانب التي امتاز به كل مصدر.

وفي الختام أحمد الله تعالى أوّلاً وآخِراً ودائماً، وأسأله سبحانه الإخلاص والقبول والبركة، وصلّى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الإفصاح و التصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز

وغيرهم.

(187) طبقات القراء، الذهبي (1264/3).

(188) طبقات القراء، الذهبي (1265/3).

(189) ترجم له الإمام الذهبي -بإيجاز- في: المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي (267)، ولم يترجم له في: معجم الشيوخ الكبير.

(190) مع إمكانية اللقاء بينهما في القاهرة -مثلاً-؛ فقد ذُكر عن الإمام الذهبي أنّه كان في القاهرة. يُنظر: طبقات القراء، الذهبي (1295/3)؛ معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (255/1، 201)؛ وللاستزادة يُنظر: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، بشار (90-94)؛ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، عبد الستار (54-58)، وفيه أنّ رحلة الإمام الذهبي الأولى إلى مصر كانت سنة (695هـ)، ورحلته الثانية كانت سنة (705هـ)؛ وللاستزادة يُنظر: الحافظ الذهبي مقرئاً، الفيفي (42-44)؛ وأما أبو حيان فقد أقام بمصر، وتوفي في القاهرة سنة (745هـ). غاية النهاية، ابن الجزري (690/3-691)؛ وكان قد "قدم مصر قبل سنة ثمانين وستمائة". طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (277/9)؛ وللاستزادة يُنظر: أبو حيان النحوي، الحديثي (36-46)، وفيه أنّ أبا حيان سافر بعد قدومه مصر إلى -عدة أماكن، منها:- دمشق أيضاً.

(191) يُنظر: المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي (268)، وفيه: "كتب إليّ بمرويّاته".

(192) طبقات القراء، الذهبي (1265/3)؛ مع أنّ أبا حيّان أقرأ بعضاً من أصحاب الإمام الذهبي؛ فقد قال في ترجمته: "وقد تلا عليه لعاصم صاحبنا: ابن خليل المكي، وشهاب الدين أحمد السَّلْعُوسي، وتلا عليه بالسبع سيف الدين أبو بكر الشمسي". طبقات القراء، الذهبي (1265/3)؛ وقال أيضاً: "وقد سمع: (التيسير) صاحبنا ابن مؤمن مقرئ واسط من أبي حيان النحوي". طبقات القراء، الذهبي (1174/3).

الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

قائمة المراجع:

- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة، د.ط، عام 1426هـ.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت743هـ)، تحقيق: د.عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الرياض، ط1، عام 1406هـ.
- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت338هـ)، تحقيق: د.زهير زاهد، عالم الكتب: بيروت، ط2، 1405هـ.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: صدقي جميل، دار الفكر: بيروت، د.ط، عام 1420هـ.
- بغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية: لبنان، د.ط، د.ت.
- البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ)، تحقيق: أ.د.غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث: الكويت، ط1، عام 1414هـ.
- تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، عام 1410هـ.
- تاريخ بغداد، الخطيب أحمد بن علي البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي: بيروت، عام 1422هـ.
- تاريخ دمشق، ابن عساكر علي بن الحسن الدمشقي (ت571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر: بيروت، د.ط، عام 1415هـ.
- تاريخ قزوين-التدوين في أخبار قزوين، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني (ت623هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية: بيروت، د.ط، عام 1408هـ.
- تفسير الطبري-جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط1، عام 1420هـ.
- تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت211هـ)، تحقيق: د.محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، عام 1319هـ.
- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت683هـ)، دار الكتاب العربي: بيروت، د.ط، عام 1407هـ.
- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي (ت150هـ)، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، عام 1424هـ.
- تقريب النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: د.عادل إبراهيم محمد رفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة، د.ط، عام 1433هـ.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ)، تحقيق: د.خلف بن حمود بن سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع: حائل، ط1، عام 1436هـ.
- جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ)، تحقيق: مجموعة محقّقين من جامعة أم القرى، جامعة الشارقة: الإمارات، ط1، عام 1428هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية: القاهرة، ط2، عام 1384هـ.
- الحافظ الذهبي مؤرّخ الإسلام ناقد المحدِّثين إمام المعدِّلين والمجرِّحين، عبد الستار الشيخ، دار القلم: دمشق-بيروت، ط1، عام 1414هـ.
- الحافظ الذهبي مقرئًا، يحيى بن محمد الحكمي الفيفي، أروقة للدراسات والنشر: عمّان، ط1، عام 1436هـ.
- الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت370هـ)، تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، دار الشروق: بيروت، ط4، عام 1401هـ.
- الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت377هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، دار المأمون للتراث: دمشق-بيروت، ط2، عام 1413هـ.
- أبو حيان النحوي، د.خديجة الحديثي، مكتبة النهضة-دار التضامن: بغداد، ط1، عام 1385هـ.
- الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت852هـ)، دائرة المعارف العثمانية: الهند، ط2، 1392هـ.
- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، د.بشّار عواد معروف، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه: القاهرة، ط1، عام 1976م.
- سنن الترمذي-الجامع الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط1، عام 1996م.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت275هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره، دار الرسالة العالمية: بيروت، ط1، عام 1430هـ.
- سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط1، عام 1402هـ.
- شواذ القراءات، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ: بيروت، د.ط، د.ت.
- صحيح البخاري-الجامع الصحيح، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير: بيروت، ط3، عام 1407هـ.
- صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة: الإسكندرية، د.ط، د.ت.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع: د.م، ط2، عام ١٤١٣هـ.
- طبقات القراء، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د.أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الرياض، ط1، عام ١٤١٨هـ.
- طيبة النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى: المدينة المنورة، ط2، عام 1421هـ.
- العبر في خبر من غبر، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: محمد زغلول، دار الكتب العلمية: بيروت، د.ط، د.ت.
- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية، أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع: القاهرة، ط1، عام 1438هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت852هـ)، دار المعرفة: بيروت، د.ط، عام 1379هـ.
- فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت643هـ)، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد: الرياض، ط1، عام 1423هـ.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن-مخطوطات التجويد، مؤسسة آل البيت: عمّان، ط2، 1994م.
- الفوائد، أبو القاسم تمّام بن محمد الرازي (ت414هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد: الرياض، ط1، عام 1412هـ.
- قراءات النبي صلى الله عليه وسلم-جزء فيه: قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، أبو عمر حفص بن عمر الدوري (ت246هـ)، تحقيق: أ.د.حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار: المدينة المنورة، ط1، عام 1408هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت365هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية: بيروت، ط1، عام 1418هـ.
- الكامل في القراءات، يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت468هـ)، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار سما للكتاب: حلوان، ط1، عام 1435هـ.

- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: د.م، د.ط، د.ت.
- لسان الميزان، ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات: بيروت، ط3، عام 1406هـ.
- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، سبط الخياط عبد الله بن علي البغدادي (ت541هـ). تحقيق: د.عبد العزيز ناصر السَّبر. رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام 1404هـ.
- متن الشاطبية-المسمّى حرز الأماني ووجه التهاني، القاسم بن فيرّه بن خلف الشاطبي (ت590هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى: المدينة المنورة، ط3، عام 1417هـ.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، مصر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: مصر، د.ط، عام 1420هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية عبد الحق بن أبي بكر الأندلسي (ت542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، عام 1422هـ.
- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، ابن الملقّن سراج الدين عمر بن علي المصري (ت804هـ)، تحقيق: عبد الله اللحيدان، سعد آل حميّد، دار العاصمة: الرياض، ط1، عام 1411هـ.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت370هـ)، تحقيق: آثر جفري، مكتبة المتنبي: القاهرة، د.ط، د.ت.
- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، عام 1411هـ.
- مسند أحمد، الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، المشرف العام: معالي د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة: بيروت، د.ط، د.ت.
- مسند البزار-البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، عادل سعد، صبري الشافعي، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، ط1، عام 1988م-2009م.
- المصاحف-كتاب المصاحف، ابن أبي داود أبو بكر عبد الله بن سليمان السجستاني (ت316هـ)، تحقيق: أ.د.محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية: بيروت، ط2، عام 1423هـ.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت516هـ)، تحقيق: محمد النمر، عثمان ضميريه، سليمان الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع: الرياض، ط4، عام 1417هـ.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207هـ)، تحقيق: أحمد النجاتي، محمد النجار، عبد الفتاح الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة: مصر، ط1، د.ت.
- معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت626هـ)، دار صادر: بيروت، ط2، عام 1995م.
- معجم الشيوخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د.محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق: الطائف، ط1، عام 1408هـ.
- المعجم المختصّ بالمحدثين، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د.محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق: الطائف، ط1، عام 1408هـ.
- معرفة القراء، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د.طيار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلامية: استانبول، عام 1416هـ.
- مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت606هـ)، ط1، دار الفكر: بيروت، عام 1401هـ.
- المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عزّ وجلّ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ)، تحقيق: د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط2، عام 1407هـ.
- المنتهى، أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت408هـ)، تحقيق: د.محمد شفاعت رباني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة، د.ط، عام 1434هـ.
- منجد المقرئين، أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد: مكة المكرمة، ط1، عام 1419هـ.
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: أ.د.السالم محمد محمود الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة، د.ط، عام 1435هـ.
- نفائس البيان شرح الفرائد الحِسان في عدّ آي القرآن، عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت1403هـ)، مكتبة الدار: المدينة المنورة، ط1، عام1404هـ.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث: بيروت، د.ط، عام 1420هـ.

List of Sources and References:

- Al-Itqān fī ‘ulūm al-Qur’ān, Jalāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (t911h), taḥqīq : Markaz al-Dirāsāt al-Qur’ānīyah, Majma‘ ālmlk Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf : al-Madīnah al-Munawwarah, D. Ṭ, ‘ām 1426.
- Ishārah al-Ta‘yīn fī tarājim al-nuḥāh wāllghwyyn, ‘Abd al-Bāqī ibn ‘Abd al-Majīd al-Yamānī (t743h), taḥqīq : D. ‘Abd al-Majīd Diyāb, Markaz ālmlk Faysal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah : al-Riyāḍ, Ṭ1, ‘ām 1406h.
- I‘rāb al-Qur’ān, Abū Ja‘far Aḥmad ibn Muḥammad al-Naḥḥās (t338h), taḥqīq : D. Zuhayr Zāhid, ‘Ālam al-Kutub : Bayrūt, ṭ2, 1405h.
- Albḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf al-Andalusī (t745h), taḥqīq : Ṣidqī Jamīl, Dār al-Fikr : byrwt, D. Ṭ, ‘ām 1420h.
- Bughyat al-wu‘āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh, Jalāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (t911h), taḥqīq : Muḥammad ’bw al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah : Lubnān, D. Ṭ, D. t.
- Al-Bayān fī ‘add āy al-Qur’ān, Abū ‘Amr ‘Uthmān ibn Sa‘īd al-Dānī (t444h), taḥqīq : U. D. Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad, Markaz al-Makhṭūṭāt wāltrāth : al-Kuwayt, Ṭ1, ‘ām 1414h.
- Tārīkh aṣbhān, Abū Na‘īm Aḥmad ibn ‘Abd Allāh al-Aṣbahānī (t430h), taḥqīq : Sayyid Kasrawī Ḥasan, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah : Bayrūt, ṭ1, ‘ām 1410h.
- Tārīkh Baghdād, al-Khaṭīb Aḥmad ibn ‘Alī al-Baghdādī (t463h), taḥqīq : D. Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī : Bayrūt, ‘ām 1422h.
- Tārīkh Dimashq, Ibn ‘Asākir ‘Alī ibn al-Ḥasan al-Dimashqī (t571h), taḥqīq : ‘Amr ibn Gharāmah al-‘Amrawī, Dār al-Fikr : byrwt, D. Ṭ, ‘ām 1415h.
- Tārīkh qzwyn-ālṭdwyn fī Akhbār Qazwīn, Abū al-Qāsim ‘Abd al-Karīm ibn Muḥammad al-Qazwīnī (t623h), taḥqīq : ‘Azīz Allāh al-‘Uṭāridī, Dār ālktb al-‘Ilmīyah : Bayrūt, D. Ṭ, ‘ām 1408h.
- Tafsīr alṭbry-jām‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān, Abū Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (t310h), taḥqīq : Aḥmad Shākir, Mu’assasat ālrsālh : Bayrūt, Ṭ1, ‘ām 1420h.
- Tfsyr ‘Abd al-Razzāq, Abū Bakr ‘Abd al-Razzāq ibn Hammām ibn Nāfi‘ al-Ṣan‘ānī (t211h), taḥqīq : D. Maḥmūd Muḥammad ‘Abduh, Dār ālktb al-‘Ilmīyah : Bayrūt, Ṭ1, ‘ām 1319h.
- Tfsyr al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl, Jār Allāh Maḥmūd ibn ‘Umar al-Zamakhsharī (t683h), Dār al-Kitāb al-‘Arabī : Bayrūt, D. Ṭ, ‘ām 1407h.
- Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān, Abū al-Ḥasan Muqātil ibn Sulaymān al-Balkhī (t150h), taḥqīq : Aḥmad Farīd, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah : byrwt, Ṭ1, ‘ām 1424h.
- Tqryb al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr, Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad Ibn al-Jazarī (t833h), taḥqīq : D. ‘Ādil Ibrāhīm Muḥammad Rifā‘ī, Majma‘ ālmlk Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf : al-Madīnah al-Munawwarah, D. Ṭ, ‘ām 1433h.
- Altysyr fī al-qirā’āt al-sab‘, Abū ‘Amr ‘Uthmān ibn Sa‘īd al-Dānī (t444h), taḥqīq : D. Khalaf ibn Ḥammūd ibn Sālim alshghdly, Dār āl’ndls lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ : Ḥā’il, Ṭ1, ‘ām 1436h.
- Jām‘ al-Bayān fī al-qirā’āt al-sab‘, Abū ‘Amr ‘Uthmān ibn Sa‘īd al-Dānī (t444h), taḥqīq : majmū‘ah mḥqqqyn min Jāmi‘at Umm ālqrá, Jāmi‘at al-Shāriqah : al-Imārāt, Ṭ1, ‘ām 1428h.
- Al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Qurṭubī (t671h), taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī, Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Kutub ālmṣryh : al-Qāhirah, ṭ2, ‘ām 1384h.
- Alḥāfẓ al-Dhahabī m’rrikh al-Islām nāqid almḥddithyn Imām alm‘ddilyn wālmjrriḥyn, ‘Abd al-Sattār al-Shaykh, Dār al-Qalam : dmshq-byrwt, Ṭ1, ‘ām1414h

- Al-Mubhij fī al-qirā'āt al-thamān wa-qirā'ah al'‘msh wa-Ibn Muḥayṣin wa-ikhtiyār Khalaf wālyzydy, Sibṭ al-Khayyāṭ ‘Abd Allāh ibn ‘Alī al-Baghdādī (t541h). taḥqīq : D. ‘Abd al-‘Azīz Nāṣir alssabr. Risālat duktūrāh, Kullīyat uṣūl al-Dīn, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, ‘ām 1404h.
- Matn alshāṭbyt-ālmsmmá Ḥirz al-amānī wa-wajh al-tahānī, al-Qāsim ibn fyrrh ibn Khalaf al-Shāṭibī (t590h), taḥqīq : Muḥammad Tamīm al-Zu‘bī, mktbh Dār al-Hudá : al-Madīnah al-Munawwarah, ṭ3, ‘ām 1417h.
- Al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā'āt wa-al-īḍāḥ ‘anhā, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī (t392h), Miṣr : Wizārat āl'wqāf-ālmjls al-A‘lá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah : Miṣr, D. Ṭ, ‘ām 1420h.
- Al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz, Ibn ‘Aṭīyah ‘Abd al-Ḥaqq ibn Abī Bakr al-Andalusī (t542h), taḥqīq : ‘Abd al-Salām ‘bd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah : Bayrūt, Ṭ1, ‘ām 1422h.
- Mukhtaṣar istidrāk al-Ḥāfiẓ al-Dhahabī ‘alá Mustadrak Abī ‘Abd Allāh al-Ḥākim, Ibn almlqqn Sirāj al-Dīn ‘Umar ibn ‘Alī al-Miṣrī (t804h), ṭḥqyq : ‘Abd Allāh al-Laḥīdān, Sa‘d Āl ḥmyyd, Dār al-‘Aṣimah : al-Riyāḍ, Ṭ1, ‘ām 1411h.
- Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qur'ān min Kitāb al-Badī‘, Abū ‘Abd Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad Ibn Khālawayh (t370h), taḥqīq : Arthur Jifrī, Maktabat ālmtnby : al-Qāhirah, D. Ṭ, D. t.
- Al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn, Abū ‘Abd Allāh al-Ḥākim Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Nīsābūrī (t405h), taḥqīq : Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, dār al-Kutub al-‘Ilmīyah : Bayrūt, Ṭ1, ‘ām 1411h.
- Musnad Aḥmad, al-Imām Abū ‘Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal al-Shaybānī (t241h), al-mushrif al-‘āmm : Ma‘ālī D. ‘Abd Allāh ibn ‘bd al-Muḥsin al-Turkī, taḥqīq : Shu‘ayb al-Arnā'ūṭ, ‘Ādil Murshid, wa-ākharūn, Mu'assasat al-Risālah : Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
- Musnad albzār-ālbḥr al-zakhkhār, Abū Bakr Aḥmad ibn ‘Amr al-Bazzār (t292h), taḥqīq : Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, ‘Ādil Sa‘d, Ṣabrī ālshāf'y, Maktabat al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam : al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ1, ‘ām 1988m-2009m.
- Almṣāḥf-ktāb al-maṣāḥif, Ibn Abī Dāwūd Abū Bakr ‘Abd Allāh ibn Sulaymān al-Sijistānī (t316h), taḥqīq : U. D. Muḥibb al-Dīn wā‘ẓ, Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah : Bayrūt, ṭ2, ‘ām 1423h.
- Ma‘ālim altnzyl fī tafsīr al-Qur'ān, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd al-Baghawī (t516h), taḥqīq : Muḥammad al-Nimr, ‘Uthmān ḍmyryh, Sulaymān ālḥrsh, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ : al-Riyāḍ, ṭ4, ‘ām 1417h.
- Ma‘ānī al-Qur'ān, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād al-Farrā' (t207h), taḥqīq : Aḥmad alnjāty, Muḥammad al-Najjār, ‘Abd al-Fattāḥ al-Shalabī, Dār al-Miṣrīyah llt'lyf wa-al-Tarjamah : Miṣr, Ṭ1, D. t.
- M‘jm al-buldān, Shihāb al-Dīn Yāqūt ibn ‘Abd Allāh al-Ḥamawī (t626h), Dār Ṣādir : Bayrūt, ṭ2, ‘ām 1995m.
- Mu‘jam al-shuyūkh al-kabīr, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī (t748h), taḥqīq : D. Muḥammad al-Ḥabīb al-Hīlah, Maktabat al-Ṣiddīq : al-Ṭā'if, ṭ1, ‘ām 1408h.
- Al-Mu‘jam almkhtṣṣ bālmḥdthyn, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī (t748h), taḥqīq : D. Muḥammad al-Ḥabīb al-Hīlah, Maktabat al-Ṣiddīq : ālṭā'f, Ṭ1, ‘ām 1408h.
- Ma‘rifat al-qurrā', Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī (t748h), taḥqīq : D. Ṭayyār ālty qwlāj, Markaz al-Buḥūth al-Islāmīyah : Istānbūl, ‘ām 1416h.
- Mafātīḥ al-ghayb, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ‘Umar al-Rāzī (t606h), Ṭ1, Dār al-Fikr : Bayrūt, ‘ām 1401h.
- Almktfá fī al-Waqf wālābtdā fī Kitāb Allāh ‘zz wjll, Abū ‘Amr ‘Uthmān ibn Sa‘īd al-Dānī (t444h), taḥqīq : D. Yūsuf ‘Abd ālrḥmn al-Mar‘ashlī, Mu'assasat al-Risālah : Bayrūt, ṭ2, ‘ām 1407h.
- Al-Muntahá, Abū al-Faḍl Muḥammad ibn Ja‘far al-Khuzā‘ī (t408h), taḥqīq : D. Muḥammad shfā't Rabbānī, Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf ālshryf : al-Madīnah al-Munawwarah, D. Ṭ, ‘ām 1434h.
- Munajjid al-muqri'īn, Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad Ibn al-Jazarī (t833h), taḥqīq : ‘Alī ibn Muḥammad al-‘umrān, Dār ‘Ālam al-Fawā'id : Makkah al-Mukarramah, ṭ1, ‘ām 1419H.
- Al-Nashr fī al-qirā'āt al-‘ashr, Ibn al-Jazarī, Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad Ibn al-Jazarī (t833h), taḥqīq : U. D. al-Sālim Muḥammad Maḥmūd ālshnqyty, Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf : al-Madīnah al-Munawwarah, D. Ṭ, ‘ām 1435h.
- Nafā'is al-Bayān sharḥ al-farā'id alḥisān fī ‘add āy al-Qur'ān, ‘Abd al-Fattāḥ ibn ‘Abd al-Ghanī al-Qādī (t1403h), Maktabat āldār : al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ1, ‘ām1404h.
- Al-Wāfī bi-al-Wafayāt, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak al-Ṣafadī (t764h), taḥqīq : Aḥmad al-Arnā'ūṭ, Turkī Muṣṭafá, Dār 'ḥyā' al-Turāth : Bayrūt, D. Ṭ, ‘ām 1420h.
- Al-Ḥāfiẓ al-Dhahabī mqr'an, Yaḥyá ibn Muḥammad al-Ḥakamī al-Fayfī, Arwiqah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr : ‘Ammān, Ṭ1, ‘ām 1436h.
- Alḥjh fī al-qirā'āt al-sab‘, Abū ‘Abd Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad Ibn Khālawayh (t370h), taḥqīq : D. ‘Abd al-‘Āl Sālim Mukarram, Dār ālshrwq : Bayrūt, ṭ4, ‘ām 1401h.
- Al-Ḥujjah lil-qurrā' al-sab‘ah, Abū ‘Alī al-Ḥasan ibn Aḥmad al-Fārisī (t377h), taḥqīq : Badr al-Dīn Qahwajī, Bashīr jwyjāby, dār al-Ma'mūn lil-Turāth : dmshq-byrwt, ṭ2, ‘ām 1413h.
- Abū Ḥayyān al-Naḥwī, D. Khadījah al-Ḥadīthī, Maktabat alnhḍt-dār al-Taḍāmun : Baghdād, Ṭ1, ‘ām 1385h.
- Alddurr alkāmnh fī a‘yān al-mi'ah al-thāminah, Ibn Ḥajar Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-‘Asqalānī (t852h), Dā'irat al-Ma‘ārif āl‘thmānyh : al-Hind, ṭ2, 1392h.
- Al-Dhahabī wa-manhajuhu fī kitābihi Tārīkh al-Islām, D. Bashar ‘Awwād Ma‘rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī : Bayrūt, Ṭ1, ‘ām H.
- Sunan altrmdhy-āljām‘ al-kabīr, Abū ‘Īsá Muḥammad ibn ‘Īsá al-Tirmidhī (t279h), taḥqīq : D. Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, Dār al-Gharb āl'slāmy : Bayrūt, Ṭ1, ‘ām 1996m.
- Snn Abī Dāwūd, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash‘ath alssijistāny (t275h), taḥqīq : Shu‘ayb al-Arnā'ūṭ, Muḥammad Kāmil Qarah, dār al-Risālah al-‘Ālamīyah : Bayrūt, Ṭ1, ‘ām 1430h.
- Siyar A‘lām al-nubalā', Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī (t748h), taḥqīq : majmū‘ah mḥqqyn bi-ishrāf Shu‘ayb al-Arnā'ūṭ, Mu'assasat ālrsālh : Bayrūt, Ṭ1, ‘ām 1402h.
- Shawādhdh al-qirā'āt, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Naṣr al-Kirmānī, taḥqīq : Shamrān al-‘Ajalī, Mu'assasat al-Balāgh : Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
- Ṣaḥīḥ albkhāry-āljām‘ al-ṣaḥīḥ, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Bukhārī (t256h), taḥqīq : Muṣṭafá Dīb al-Bughā, Dār Ibn kthyr : Bayrūt, ṭ3, ‘ām 1407h.
- Ṣaḥīḥ wa-ḍa‘īf Sunan al-Tirmidhī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (t1420h), Markaz Nūr al-Islām li-Abḥāth al-Qur'ān wa-al-sunnah : āl'sknḍryh, D. Ṭ, D. t.
- Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah al-Kubrá, Tāj al-Dīn ‘Abd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī (t771h), taḥqīq : D. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, d. ‘Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, Hajar lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘ : D. M, ṭ2, ‘ām 1413h.
- Ṭabaqāt al-qurrā', Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī (t748h), taḥqīq : D. Aḥmad Khān, Markaz al-Malik Faysal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt āl'slāmyh : al-Riyāḍ, Ṭ1, ‘ām 1418h.
- Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā'āt al-‘ashr, Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad Ibn al-Jazarī (t833h), taḥqīq : Muḥammad Tamīm al-Zu‘bī, Dār al-Hudá : al-Madīnah ālmnwrh, ṭ2, ‘ām 1421h.
- Al-‘ibar fī khabar min ghabar, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī (t748h), taḥqīq : Muḥammad Zaghlūl, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah : Bayrūt, D. Ṭ, d. t.
- Ghāyat al-nihāyah fī Asmā' rijāl al-qirā'āt ūlī al-riwāyah, Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad Ibn al-Jazarī (t833h), taḥqīq : Abī Ibrāhīm ‘Amr ibn ‘bd Allāh, Dār al-Lu'lu'ah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ : al-Qāhirah, Ṭ1, ‘ām 1438h.
- Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ibn Ḥajar Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-‘Asqalānī (t852h), Dār al-Ma‘rifah : Bayrūt, d. Ṭ, ‘ām 1379h.
- Fatḥ al-waṣīd fī sharḥ al-qaṣīd, ‘ilm al-Dīn ‘Alī ibn Muḥammad al-Sakhāwī (t643h), taḥqīq : Mawlāy Muḥammad al-Idrīsī, Maktabat al-Rushd : ālryāḍ, Ṭ1, ‘ām 1423h.
- Al-Fihris al-shāmil lil-Turāth al-‘Arabī al-Islāmī al-makhṭūṭ, ‘ulūm alqr'ān-mkhṭwṭāt al-tajwīd, Mu'assasat Āl al-Bayt : ‘Ammān, ṭ2, 1994m.
- Al-Fawā'id, Abū al-Qāsim tmmām ibn Muḥammad al-Rāzī (t414h), taḥqīq : Ḥamdī ‘Abd al-Majīd al-Salafī, Maktabat al-Rushd : al-Riyāḍ, Ṭ1, ‘ām 1412h.
- Qirā'āt al-Nabī ṣallá Allāh ‘alayhi wslm-jz' fīhi : qirā'āt al-Nabī ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam, Abū ‘Umar Ḥafṣ ibn ‘Umar al-Dūrī (t246h), taḥqīq : U. D. Ḥikmat Bashīr yāsyn, Maktabat al-Dār : al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ1, ‘ām 1408h.
- Al-kāmil fī ḍu‘afā' al-rijāl, Abū Aḥmad ibn ‘Adī al-Jurjānī (t365h), taḥqīq : ‘Ādil ‘Abd al-Mawjūd, ‘Alī Mu‘awwaḍ, ‘Abd al-Fattāḥ 'bw sanat, al-Kutub al-‘Ilmīyah : Bayrūt, Ṭ1, ‘ām 1418h.
- Al-kāmil fī al-qirā'āt, Yūsuf ibn ‘Alī ibn Jabārah al-Hudhalī (t468h), taḥqīq : Abī Ibrāhīm ‘Amr ibn ‘Abd Allāh, Dār Samā lil-Kitāb : ḥlwān, Ṭ1, ‘ām 1435h.
- Kitāb al-‘Ayn, al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī (t175h), taḥqīq : D. Mahdī al-Makhzūmī, D. Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, Dār wa-Maktabat ālhlāl : D. M, D. Ṭ, D. t.
- Lsān al-mīzān, Ibn Ḥajar Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-‘Asqalānī (t852h), taḥqīq : Dā'irat alm‘ārf al-niẓāmīyah bi-al-Hind, m'ssh al-A‘lamī lil-Maṭbū‘āt : Bayrūt, ṭ3, ‘ām 1406h.